الدَّلِيلُ

فِي

عِلْمِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

مُصْطَفَى دَنْقَش

خُلاصةُ

المَدْخَلِ إِلَى عِلْمِ الْجَرحِ وَالتَّعْدِيلِ

لِحَازِمِ الشِّرْبِينِيِّ

وَفَوَائِدِ مِن

تَحْرِيرِ قَوَاعِدِ الْجَرحِ وَالتَّعْدِيلِ

لِعَمْرو عَبْدِ الْمُنْعِمِ سليم

خُلَاصَةِ التَّأْصِيلِ لِلْجَرحِ وَالتَّعْدِيلِ

لِحَاتِمٍ الْعَوْنِيِّ

خريطة إجمالية

- مِن مبادئ علم الجرح والتعديل
- ركنا الرواية (العدالة والضبط)
  - أقسام الرواة من حيث العدالة
  - كيفية معرفة ضبط الراوي
  - خطوات سبر مرويات الراوي
- أهم المصنفات في الجرح والتعديل
- خطوات البحث عن حال الراوي
- قواعد عامَّةٌ في الجرح والتعديل
- التخريج
  - التقوية بمجموع الطرق
  - تخريج حديث المتروك وشديد الضعف
  - تخريج حديث المبهم والجمع المبهم
- التعديل والتجريح
  - إبهام وتفسير الجرح والتعديل
  - تعارض الجرح والتعديل
    - تعارُضهما من عدد من النقاد
    - تعارضُهما مِن ناقدٍ واحدٍ
- النُّقَّادُ
  - صفات الناقد
  - مشاهير النقاد
- ألفاظ الجرح والتعديل
  - مراتب الجرح والتعديل
  - ألفاظ التعديل
  - ألفاظ التجريح
- مُلحقٌ:
  - سكوت الناقد عن الراوي
  - منهج ابن عبد البر في إثبات العدالة

مِن مبادئِ علم الجرح والتعديل

١- تعريف الجرح والتعديل

مفردين

الجرح

لُغَةً: التأثير في البدن بشق أو قطع، واستعير في المعنويات بمعنى التأثير في الخُلُق والدين بوصفٍ يُناقضهما

- وعن بعض التابعين: (استجرحت الأحاديثُ: فسدت وقَلَّ صِحَاحُها) أي أحوجت العالم إلى جرح رُوَاتِها

اصطلاحاً: (وصف الراوي بما يقتضي رد روايته)

- فمن سلبت عدالته صار فاسقاً أو ضبطه صار مغفلا

التعديل

لغة: مِن العدل ضد الجور، وهو المستقيم

- فالتعديل لغةً هو التقويم والتسوية واستعير في المعنويات بمعنى الثناء على الشخص بما يدل على دينه القويم وخلقه السوي

اصطلاحاً

- وصف الراوي في عدالته وضبطه بصفات توجب قبول خبره

عَلَماً على علم معين:

- تعريفاتٌ:

كفاية الخطيب: (ابن أبي حاتم: إظهارُ أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة)

كشف الظنون: (علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم، بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ)

هو قسمان:

١ - نظري: (القواعد التي تنبني عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد ومراتبهم في ذلك)

٢- تطبيقي: (إنزال كل راوٍ منزلته التي يستحقها من القبول وعدمه)

مِن مبادئ عِلم الجرح والتعديلِ

٢- ثمرته: حفظ السنة ،ونقد الأسانيد التاريخية

٣- نشأته:
- مقدمة ابن الصلاح: (الكلام في الرجال ثابت عن النبي والصحابة والتابعين)
- المعلمي: (أول من تكلم في الرجال هو القرآن ثم النبي وأصحابه بمدح المؤمنين وذم المنافقين والكافرين)
- عن النبي (بئس أخو العشيرة) ،واعتبره جرحاً كلٌّ من مدخل الحاكم وكفاية الخطيب وتدريب الراوي
- ابْن عَبَّاس: (إِنَّا كُنَّا نُحدث عَن رَسُول الله إِذْ لم يكن يُكذَبُ عَلَيْهِ فَلَمَّا ركب النَّاس الصعب والذلول تركنَا الحَدِيث عَنهُ)
- معرفة الحاكم: (إن أبا بكر وعمر وعلي وزيد بن ثابت جرَّحوا وعدَّلوا ، وبحثوا عن صحة الَروايات وسقمها)

٤- منزلته: من أهم فروع علم الحديث
- مقدمة ابن الصلاح: (أجل نوع وأفخمه)
- كشف الظنون: (من فروع علم الرجال)

٥- حكمُ تعلمه: واجبٌ كفائيٌّ
- ونقل الإجماع على ذلك مدخل الحاكم وإحياء الغزالي وفتح الباري وفتح المغيث وشرح العلل لابن رجب ومدخل الإكليل للحاكم وشرح مسلم للنووي

رُكْنَا الرِّوَايَةِ

ركنا الرواية (العدالة - الضبط)

أولاً: العدالة

ثانياً: الضبط: - سيأتي

شروط العدالة كما نص ابن الصلاح:

١- الإسلام ٢- البلوغ ٣- العقل

٤- السلامة من أسباب الفسق: ارتكاب كبيرة أو الإصرار على صغيرة

٥- السلامة من خوارم المروءة

تعريفان

(ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة)

- سبب اشتراط السلامة من خوارم المروءة: لأن الإخلال بها يكون لخبل في العقل أو لنقصان في الدين أو لقلة حياء
- وباشتراط المروءة خرج..
  - الصغير غير المكلف والمجنون - فلا يوصفان بالتقوى ولا بنقيضها (الفسق)
  - مَن غلب على الظن أنه ليس بعدل وإن لم يثبت عليه يقيناً أنه فاسق - وذلك لإتيانه بما الغالب على من يأتيه عرفاً أنه فاسق أو سفيه، فالمروءة أعم من التقوى

رسالة الشافعي: (العدل من يعمل بطاعة الله)

- كفاية الخطيب: (إذا كان الأغلب الطاعة فهو العدل ، وإذا كان الأغلب المعصية فهو المجرح)

قسما العدالة

الظاهرة: (الإسلام وعدم العلم بالمفسق)

- وتعرف بالخبرة القصيرة أو السطحية.

الباطنة: (الإسلام والعلم بعدم المفسق)

- تعرف بالخبرة الطويلة أو القوية.
- ليس المقصود بها خفايا القلوب والنوايا فهذه لا يعلمها إلا الله

ركنا الرواية (العدالة - الضبط)

ثانياً: الضبط:

تعريفُهُ: (نقل المروي كما تلقاه **لفظاً أو معنىً**)

نوعا الضبط:

١- ضبط صدر

٢- ضبط كتاب

شروط الضبط:

١- متيقظ غير مغفل

٢- حافظ إن حدث من حفظه

٣- ضابطا إن حدث من كتابه

٤- عالما بما يحيل بالمعاني إن حدث بالمعنى

- فالراية بالمعنى تحتاج: (العلم بالفقه وأصوله - العلم باللغة - حسن الفهم)
- ولا تصح الرواية بالمعنى في..
  - ١ - الأدعية
  - ٢ - الأذكار
  - ٣ - جوامع الكلم

أقسام الرواة من حيث العدالة

١- العدل:

حكمُهُ: يُقبل باتفاق

يُعرَفُ بـ:

١- الشهرة والاستفاضة كشأن الأئمة

٢- النص من مقبول في الجرح والتعديل ويكفي الواحد

٣- التعديل الضمني:
- سيأتي

٢- المستور
٣- مجهول الحال
٤- مجهول العين
٥- الفاسق
- سيأتي

١- العدل:

- يُعرَفُ بـ: ٣- التعديل الضمني: - وله صور:

أ- تصحيح أو تحسين الناقد إسناد حديث ،موقظة الذهبي: (من الثقات: من صحح لهم الترمذي وابن خزيمة ثم من روى لهم النسائي وابن حبان)

ب- احتجاج الناقد بحديث الراوي والعمل بمقتضاه أو الفتيا على وفقه

ولكن بشروط:
١- أهلية المستدل
٢- كون الدليل أصلا في الباب
٣- ألا يرى العمل بالحديث الضعيف

كفاية الخطيب: (لا يعد جرحا أن يروي حديثا لراوي ثم يترك العمل به لأنه يحتمل لأمر آخر)

ج- تخريج الحديث في الصحاح خاصة الصحيحين
- وذلك مع مراعاة الأصول والمتابعات
- وكذا رواية النسائي في المجتبَى

د- رواية من لا يروي إلا عن ثقة

وذلك بشروط:
١- أن يُعلَمَ أنه لا يروي إلا عن ثقة غالباً
٢- ألا يكون معروفا بالضعف

فتح المغيث: (وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ الْأُصُولِيِّينَ كَالسَّيْفِ الْآمِدِيِّ وَابْنِ الْحَاجِبِ وَغَيْرِهِمَا، بَلْ وَذَهَبَ إِلَيْهِ جَمْعٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَإِلَيْهِ مَيْلُ الشَّيْخَيْنِ وَابْنِ خُزَيْمَةَ فِي صِحَاحِهِمْ وَالْحَاكِمِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ) ،وعليه أحمد وابن معين وابن حجر

أما رواية الثقة الذي يروي عن الثقات وغيرهم. فلا تعد توثيقاً ،نص عليه كفاية الخطيب
- وقد تنفعه رواية الثقة مُطلقاً إذا لم يُعرَف بضعفٍ

هـ- رواية جماعة من الأئمة
- نكت الزركشي: (ذهب بَعضهم إِلَى أَن الْعَدَالَة تثبت بِرِوَايَة جمَاعَة من الجلة عَن الشَّخْص وَهَذِه طَرِيقَة الْبَزَّار فِي مُسْنده وجنح إِلَيْهَا ابْن الْقطَّان)

مُصْطفَى دَنْقَش

تابع أقسام الرواة من حيث العدالة

٢- المستور:

هو: (من عرفت عدالته الظاهرة دون الباطنة)

كيفية معرفته: برواية عدلين أو عدل واحد إن كان من الأئمة الحفاظ
- نص عليه المقدمة والموقظة

حكمه: القبول فيمن تعذرت فيهم الخبرة الباطنة خاصة طبقة التابعين وكابرهم بالأخص وطبقة المتأخرين من رواة النُّسَخِ

نص عليه كفاية الخطيب ومقدمة ابن الصلاح والنووي وميزان الذهبي والسخاوي وغيرهم

الموقظة: (اشتهر عند بعض المتأخرين إطلاق الثقة على من لم يجرح مع ارتفاع جهالته وهذا يسمى مستورا ومحله الصدق ويقال له شيخ)

٣- مجهول الحال

- برواية راوٍ واحدٍ عدلاً أو غيرَ عدلٍ

تعريفُـــــــــــــــــــــهُ
- (من جهلت عدالته الظاهرة والباطنة ،ولكن عرفت عينه في النسب أو الشعر أو أي علم آخر أو في قيادة جيش أو غير ذلك)

كيفية رفع جهالته: برواية راويين عدلين أو ليسا بعدلين ،فإن لم يكن الراوي عنه عدلا فهو أضعف لحالته
- فإن كان الراوي عنه معروفا بالانتقاء..رفع جهالته

حكمه

١- الحكم العام: رد روايته
- المقدمة (مردودة عند الجماهير) ،وكذا ألفية العراقي وفتح المغيث والنزهة
- ومخالفة الجمهور منسوبة لأبي حنيفة ومن تبعه

٢- الحكم الخاص: يتوقف فيه فينظر في حديثه إسنادا ومتنا ،فإن كانت فيه نكارة فمردود ،وإلا فيبقى في حيز الاعتبار (الاختبار)
- منهاج السنة لابن تيمية (توقفوا في روايته
- فقد أطلقوا عليه الضعف والأصل التوقف

تابع أقسام الرواة من حيث العدالة
٤- مجهول العين

هو: (من جهلت عدالته الظاهرة والباطنة)
- ضابطُهُ: برواية راوٍ عنه

حكمه: كمجهول الحال
- بل هو أبعد من القبول
- الحاكم في سؤالات السجزي: (لا يُروى عنه بإجماع)

تنبيهات

إن كان الراوي عنه معروفا بالانتقاء..رفع جهالته
- ولا يلزم من ذلك تعديلُهُ ،والعملُ عند المتأخرين على أن عدالته تثبت بذلك مالم يُجْرَح

الألباني: (لو أن الراوي لم يرو عنه إلا تلميذان وكل منهما يصلح في الشواهد والمتابعات ولا يحتج بأي منهما على انفراده فيساويان ثقةً واحدا ويكون أيضا مجهول العين)

تابع أقسام الرواة من حيث العدالة

٥- الفاسق

تعريفُهُ: (مَن عرف بعدم العدالة)

حكمه: مردود بإجماع

كيفية معرفته:

١- الشهرة والاستفاضة كمحمد بن سعيد المصلوب بالزندقة

٢- التنصيص من مقبول قوله في الجرح والتعديل

٣- رواية المنكرات والموضوعات التي جاءت من قبله، وذلك بمجيئها بالأسانيد النظيفة

٤- التضعيف الضمني:
- وصوره:
أ- تضعيف الحديث الذي ليس فيه ما يقتضي التضعيف إلا ذلك الراوي
ب- ترك العمل بالحديث مع غلبة الظن أن الترك ليس له سبب إلا هذا الراوي

رواية المبتدع (فهو فاسقٌ متأول)

قصد رد رواية المبتدع إخمادُ هذه البدع
- وهذا لا يقدح في جواز سماع الحديث لا سيما إن تفردوا بما ليس عند غيرهم، مع اعتبار المفسدة والمصلحة عند السماع، ولو تُرِكَ كلُّ صاحب بدعة لذهب كثيرٌ الحديث

الكلام على روايته على مقامات:

من لا يكفر ببدعته: تُقبَلُ إذا كان معروفا بالصدق
- إلا إذا:
١- كان داعيةَ لبدعته
٢- كانت روايته مما تعضد أو تشيد بدعته
٣- رافضياً، وعليه كلام مالك والشافعي ويزيد بن هارون وشريك
- وقبلها جماعةٌ لمن كان معروفاً بالصدق

من يكفر ببدعته تُرَدُّ مطلقا
- النووي: (بالاتفاق)

مُصْطفَى دَنْقَش

كيفية معرفة ضبط الراوي:

أولاً: عند المتقدمين

ثانياً: عند المتأخرين:
- سيأتي

١- النظر في أصول الرواة وكتبهم ،وكتب شيوخهم

٢- سبر مروياته:

وهناك عدة محاور تكشف بها حاله:

أ- اعتداله أو مجازفته في الرواية

ب- مشاركته لغيره من الثقات أو تفرده عنهم

وهذا عام في رواية..
١- المستورين
٢- ومن لا يعرف حالهم
٣- ومن ضعف بجرح خفيف، كسوء الحفظ

وهذه القاعدة مختصة برواية من ضعفه محتمل
- إلا أنه قد يمكن إعمالها في بعض الحالات على الرواة شديدي الضعف إذا دلت القرائن على ما يؤيد صحة حديثه

ج- ثباته أو اضطرابه فيما يرويه
- واضطرابه بأن يختلف عليه الحفاظ

تنبيه: قد يكون الراوي حافظا كثير السماع والرواية إلا أنه مجروح
- كما هو الحال في عثمان بن مقسم البري والشاذكوني

٣- امتحان الراوي:
أ- إلقاء الأسئلة عليه
ب- المذاكرة
ج- تلقينه لينظر أيفطن؟
د- قلب الأسانيد
هـ- التأمل في أفعاله والنظر في أحواله

٤- التثبت من سماع من وصف بالتدليس:
- كما كان يفعل شعبة بن الحجاج مع قتادة بن دعامة ،شعبة: (كنت أنظر إلى فم قتادة فإذا قال: حدثنا كتبت وإذا قال: حدثت لم أكتبه)

٥- التثبت من كذب الراوي في الرواية عن طريق البحث في سماع أحد رواة السند من روى عنه:
- ففي تهذيب التهذيب: (الحسن بن عمارة: حدثني الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي سبعة أحاديث فسألت الحكم عنها فقال: ما سمعت منها شيئا)

تابع كيفية معرفة ضبط الراوي:

ثانياً: عند المتأخرين:

يعتمدون:

١- الاستفاضة

٢- التنصيص

٣- التوثيق الضمني

طريقة السبر عند المتقدمين لا يمكن للمتأخرين الاعتماد عليها دون أن يكونوا مسبوقين بنحو حكمهم من إمام متقدم ، إلا في حالات:

١ - الرواة المجهولون وشبه المجهولين وهم أحاديث ظاهرة النكارة وواضحة البطلان
- فيحكم عليهم بما يليق بهم من نكارة

٢- الرواة المقلون أو المعروف أحاديثهم وذلك من خلال النص أو ما يشهد لإقلاله ثم يستقصى في جمعها
- والحكم عليهم يكونُ مِن خلالها

٣- الرواة المختلف فيهم
- فيكون السبر في الترجيح بين الأقوال

خطوات سبر مرويات الراوي:

أولاً: تقسيم مروياته قسمين:

١ - أحاديث تفرد بها

٢- أحاديث شورك في أصل روايتها

ثانياً: حينئذٍ يكونُ له حالان:

قلت مروياته ،كحديثٍ أو حديثين أو نحوها

- الحكم عليه قد يكون سهلاً أو صعباً ،وله حالان:

جميع حديثه قد شورك فيه: حكمُهُ سهلٌ

جميع حديثه مفاريدُ أو فيها مفاريد مع ما شورك فيه منها

- يجب النظرُ مفاريده والحكم على الراوي من خلال مفاريده القليلة مع مراعاة طبقة الراوي

كثُرت مروياته

- سيأتي

تابع خطوات سبر مرويات الراوي:

إذا كثُرت مروياته

١ - لم تغلب عليه المفاريد: له حالان:

المفاريد كثيرة: نُظِرَ إليها نَكارةً وعدمَ نكارةٍ ،مع مراعاة طبقة الراوي

- فالتابعون يُقْبَلُ منهم التفردُ منهم ما لا يقبل مثلُه من أتباعهم
- ثم لا يكاد يُقبل تفرد أتباع التابعين فمَن بعدَهُم

المفاريد قليلة أو معدمة: يُنظَرُ لِما شورك فيه

وإنما كان ابتداءُ النظرِ بما شورك فيه أصحَّ.. لأن الحكم على الراوي من خلاله قد يكون أسهل. وهو أقل عمقاً من سبر المفاريد (مع عمقه أيضاً)

فإن ظهر أنه..

ضابط في الجملة..عدنا مرة أخرى لمفاريدِهِ - إن وجدت -: هل في ضبطه ما يقع جابراً لما تفرد به؟ وهل يحتمل ضبطه التفرد بما تفرد به؟

- **فإن كان فيها ما يحتمِلُهُ ضبطُهُ**..فذاك
- **وإن كان في المفاريد ما لا يحتمله ضبطه**..فلا يخلو:
  - **ليست فيها مُنكراتٌ شديدةٌ**..رُدَّ ما أخطأ فيه
  - **فيها منكرات شديدة**..ربما أسقطنا حديثه كله - الدارقطني: (رُبَّ حديثٍ واحد أسقط مائة ألف حديث)

غير ضابط في الجملة..فحكمُهُ واضِحٌ

٢ - غلبت عليه المفاريد: ذلك دليل ضعفه - بل ربما على وضعه للحديث

التَّخْرِيجُ

التقوية بمجموع الطرق الضعيفة

- استقر العمل عليه فيصير الحديث حسنا وذلك بشروط :

١ - كثرة الطرق

وهذا الشرط أخل به عامة المتأخرين وجمهور المعاصرين

نكت ابن حجر : (وكذا لو عضده اتصالُ عمل أو موافقة شاهد صحيح أو موافقة ظاهر القرآن)

٢ - كون الضعف محتملا غير شديد

صُورَهُ

- النزهة : (
أ- سيء الحفظ
ب- والمختلط الذي لم يتميز
ج- والمستور
د- والمرسل
هـ- والمدلس إذا لم يُعْرَف المحذوف)
و- وكذا لو كان ضعفه من حيث الإرسال بأن يرسله إمام حافظ

شرطُهُ

هو :

- ابن الصلاح : (كونه من أهل الصدق والديانة)

هذا الشرط أخل به كثير من المتأخرين والمعاصرين فدرجوا على التقوية بشديد الضعف
- كتقوية البيهقي حديث التوسعة على العيال في عاشوراء بمجموع الطرق مع أنها واهية ومنكرة
- وأما السيوطي فأوسع خطوا من البيهقي

٣- كون المُتابِع فوقه أو مثله لا دونه

تخريج حديث المتروك وشديد الضعف

بيانُه:

لا يصح التقوية بكثرة طرقه ،وإنما يتقوى إذا كان ضعف رواته في مختلف طرقه ناشئا من سوء حفظهم لا من تهمة في صدقهم أو دينهم

وبناءً عليه:

- يجب أن يقف على رجال كل طريق منها حتى يتبين له مبلغ الضعف فيها

تنبيهٌ:

- قد احتج البخاري ومسلم بحديث إسماعيل بن أبي أويس وقد وصفه النسائي بالوضع، إلَّا أن البخاري قد تخير بعض الأحاديث من كتابه التي وافقه فيها الثقاتِ

تخريج حديث المجهول المبهم والجمع المبهم:

مجهول العين

حكمُـــــــــــــــــــــــهُ:

- لا تعرف عدالته ولا ضبطه بل لا تعرف عينه بما يستدل بها على حاله

تنبيهٌ: وقع كثيرٌ مِن أوهام الرواة في الأسانيد رواةٌ مجهولو العين، وفي الحقيقة ليسوا سوى سراب أنشـــــأهُ وهـــــم أو تصـــــحيف

- فمن ذلك: جُعَيد بن أخت صفوان بن أمية ،قال الحسيني: (مجهول) ،وتعقبه ابن حجر: (هو حميد ،ونبه البخاري على أن من قال فيه: جعيد فقد صحف)

المبهم

حكمـــــه: حكـــم مجهـــول العـــين

- النزهة: (ولا يقبل حديث المبهم ما لم يسم ،ومن أبهم اسمه لا تعرف عينه فكيف عدالته)

الجمـــــــــــعُ المـــــــــــبهم:

- أحيانا ما يقوي ابن حجر والسخاوي الحديثَ إذا كان من رواية جمعٍ مبهمين ويقولان: (هؤلاء جمع تنجبر جهالتهم) ،وليس في قواعد المتقدمين ما يؤيد هذا النوع من الجبر والتقوية

أَحْكَامُ التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيحِ

الجرح والتعديل مبهمين

الراجح قبولُهما، بشروطٍ:

- ١- من عارف بأسبابهما
- ٢- من عدل في اعتقاده وأفعاله - وذلك خلافاً لنقدِ أبي الفتح الأزديّ
- ٣- ألا توجد قرينة شاهدة أن الجرح بسبب وقيعة أو تعصب أو منافسة
- ٤- اعتدال الناقد - الذهبي: (فالمتعنت لا يقبل جرحه إلا مفسرا فيمن وثقه غيرُه)

أقوال أخرى محكية:

- ١- يقبل التعديل مبهما ولا يقبل الجرح إلا مفسرا (رجحه ابن الصلاح في المقدمة ،ونسبه فتح المغيث للجمهور)
- ٢- يقبل الجرح مبهما ولا يقبل التعديل إلا مفسرا
- ٣- لا يقبلان إلا مفسرين
- ٤- قبول الجرح مبهما من العارف فيمن خلا من التعديل (ابن حجر وأحمد شاكر)

تنبيهٌ: إذا كان الراوي خالياً من التعديل المعتمد فالجرح المبهم أولى بالقبول ،نص عليه في النزهة - وكذا إن ورد الجرح مفسراً فيجب على الأقل الاستئناس به

تعارض الجرح والتعديل

أولاً: تعارضهما بين عدد من النقاد في راو واحد

أسبابه:

١- اخـــتلاف منـــاهج النقـــاد
- فمن المتشددين: يحيى بن سعيد القطان ،فقد طعن في جماعة قبلهم الأئمة ،وترك التحديث عن جماعة حدث عنهم غيرُه

٢- ضعف أحد المصطلحين اعتداداً
- ومن أسبابِهِ:

١- جـــرح الأقـــران
- مقدمة ابن الصلاح: (ليس طعن الأقران للتحامل ،ولكن عين السخط تبدي المساويَ)

٢- جـرح التحامـل المـذهبي
- كالجوزجاني مع الشيعة

٣- صدوره ممن لا يقبل قوله فـي الجـرح والتعـديل
- كالأزدي

٤- كونهمـا مفسـرين بمـا لا يصـحان بـه
- كركـوب البـرذون وطـول اللحية

٣- عـدم صـحة أحـد النصـين
٤- اخـتلاف دلالات ألفـاظ الجـرح والتعـديل
٥- الاخـتلاف فـي أسـباب الجـرح
٦- اختصاص أحد اللفظين بشيءٍ مُعيّن لا بالضعف المُطلَقِ
- ستأتي

خطوات التعامل معه
- ستأتي

ثانياً: تعارُضهما مِن ناقِدٍ واحدٍ
- سيأتي

تابع أسباب التعارض بين عدد من النقاد في راو واحد

٣- عدم صحة أحد النصين

- لأسبابٍ:

١- الخطأ في النقل عن الناقد

- وذلك إما:

أ- لوقوع سقط في كلام الناقد

- ففي المجروحين لابن حبان: (بشر بن شعيب: قال البخاري: تركناه)، بينما بالرجوع للتاريخ الكبير: (تركناه حيا ٢١٢ هـ)

ب- لتصرف الناقل في السند

- فأبو الوليد الباجي: (ابن المديني: الزبير بن الخريت تركه شعبة)، وفي هدي الساري: (ابن المديني: لم يرو عنه شعبة)

٢- وقوع تصحيف في مصلح أو اسم راو

- ففي ترجمة يزيد بن أبي زيادٍ الهاشمي: تهذيب الكمال: (ابن المبارك: أكرم به)، وتهذيب التهذيب: (ابن المبارك: ارم به)

٣- كون أحد المصطلحين الحمل فيه على غير الراوي

- كأن يروي مناكير السببُ فيها غيرُهُ

٤- ضعف أحد المصطلحين سنداً بألا يثبت إلى ذلك الإمام

- وثَمَّ فائدتان:

تاريخ أحمد بن أبي يحيى الأنماطي البغدادي عن أحمد وابن معين اعتمده ابن عدي في الكامل ،وهو غير ثابت لأن الأنماطي قال فيه ابن أورمة في الكامل: (كذاب)

ما ينقله الأندلسيون كابن عبد البر وابن الفرضي والحميدي عن حفاظ العراق كأحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم من طريق محمد بن الحسين البغدادي لا يثبت لجهالة البغدادي ونكارة ما ينقله

٥- خطأ في اسم الراوي فيجمع بين متفرقين أو يفرق واحدا فيخطأ في الحكم

تابع أسباب التعارض بين عدد من النقاد في راو واحد

- أسبابُهُ:

٤- اختلاف دلالات ألفاظ الجرح والتعديل

- ومن الألفاظ التي تسبب إيهام التعارض لاختلاف دلالتها:

١- **كذب** بمعنى أخطأ أو وهِم ،وهو لغة الحجاز ،واستعمله أبو حاتم في ترجمة جُنادة بن مروان الحمصي

٢- **كذب** بمعنى ابتدع أو **كذاب** بمعنى مبتدع ،كفعل يحيى القطان مع ابن أبي رواد

٣- **منكر الحديث** بمعنى التفرد أو يروي أحاديث مناكير
- كفعل يحيى القطان مع قيس بن أبي حازم في التهذيب

٤- إطلاق **(مجهول)** بمعنى صحابي لم يرو عند أئمة التابعين
- عند أبي حاتم ،نص عليه التهذيبُ

٥- **ليس بالقوي** ،ويختلف من إمام لآخرَ
- الموقظة: (مرادُ أبي حاتم أنه لم يبلغ درجة القوي الثبت ،وقد يطلقه البخاري ويريد أنه ضعيف)

٥- الاختلاف في أسباب الجرح

- فهناك أمور مختلف فيها هل هي جارحة أو لا؟ ،ولكنها على التحقيق: لا تؤثر فيمن تلبس بها خاصة من عرفت عدالته ،ولكن بعض النقاد ربما أطلق عبارة الجرح
- ومن ذلك:

١- **الاتصال بالأمراء والسلاطين** ،وقبول عطاياهم إلا أفرادا من الأئمة علمت سلامة دينهم ،كتضعيفهم ليونس بن بُكَير

٢- **أخذ الأجرة على الحديث**
- وقد منعوه تنزيها للراوي فبعض الرواة كان يزيد في مروياته ما لم يسمع لأجل المال

٣- **شرب النبيذ متأولا**
- كالطعن في إسماعيل بن علية

٤- **البدعة**
- كتضعيف أبان بن تغلِب لتشيعه

تابع أسباب التعارض بين عدد من النقاد في راو واحد

- أسبابُهُ:

٦- اختصاص أحد المصطلحين بشيء معين لا الضعف المطلق

بيانُـــــــــــــــــــــــــــــــــهُ:

- يُعـدل بـاإطلاق ويُجـرح بـإطلاق ،وأحـدهما يتعلـق بأحاديث معينـة أو شيوخ معينين

لهذا الحمل صور

- مِنـها:

١- حمل أحد المصطلحين على أحاديث معينة

٢- حمل مصطلح التجريح على الاختلاط

٣- حمل مصطلح التجريح على روايته عن أهل بلد معين

٤- حمل مصطلح التجريح على ما حدث بـه الـراوي من حفظه

٥- حمل مصطلح التجريح على رواية أهل بلد عنه

٦- حمـل مصـطلح التجـريح علـى روايتـه عـن شـيوخ معينين

خطوات التعامل مع التعارض بين أكثر من ناقد

١- التثبت من أن التعارض حقيقي، ليس وهميا بـ:

١- التثبت من صحة القول المعارض

٢- التثبت من أن الجرح والتعديل خرج من قائله بإنصاف دون عداوة

٣- محاولة الجمع من غير تعسف

وذلك بمراعاة..
١- السياق
٢- شمول العبارات لمعانٍ
٣- الاصطلاح الخاص لبعض الأئمة

مثال: سلام بن أبي مطيع وثقه أحمد وأبو داود وقال النسائي: (ليس به بأس)، وأما ابن عدي فقال: (ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة وله أحاديث حسان وغرائب وأفراد)، وأطلق ابن حبان جرحه فقال: (كان سيئ الأخذ لا يجوز الاحتجاج به إذا انفردا)، والحاكم: (منسوب إلى الغفلة وسوء الحفظ).
- والجمع بأن يقال: هو ثقة في عموم روايته إلا ما رواه عن قتادة فهو ضعيف الرواية عنه، فيُحمل الجرح المطلق على الجرح المخصص بروايته عن قتادة

٢- الترجيح

والأصل: تقديم الجرح مفسرا أو مبهما على التعديل، ونسبه فتح المغيث والمقدمة للجمهور

ولكن يمكن تقديم التعديل على الجرح المبهم إذا لاحت قرائن - منها:
١- كثرة المعدلين
٢- المعدلون أكثر حفظاً
٣- جلالة المعدل وزيادة علمه على الجارح
٤- إنصاف المعدل مقابل تشدد الجارح
٥- كون المعدل بلديا للمتكلم فيه أو معاصراً له، وليس الجارحُ كذلك
٦- قوة عبارة التعديل مقابل ليونة عبارة التجريح

٣- التوقف

تابع تعارض الجرح والتعديل

ثانياً: تعارضهما من ناقد واحد

- أسبابه:

١- ضعف أحد المصطلحين سندا

٢- الخطأ في النقل عن الناقد

- ومن صوره:

أ- وقوع سقط في كلام الناقد
- ففي جامع الترمذي: (البخاري: زياد البكائيِّ يكذب في الحديث) ،والصحيح: (لا يكذب)

ب- تصرف الناقل عن الناقد
- ففي علل عبد الله: (ابن مهدي: إسرائيل بن يونس لصٌّ في الحديث) أي يتلق العلمَ تلقفاً

ج- التصحيف في المصطلحات أو في أسماء الرواة
كـ(ذاك راهب← ذاك ذاهبُ الحديثِ)

د- التشابه بين اسمي راويين
- كقول ابن عدي في الكامل في عمر بن نفع مرةً (ليس بشيء) ومرةً (ليس به بأس) ،والتحقيق أنهما اثنان

٣- تغير اجتهاد الناقد

أسبابهُ:
١- زيادة علمه بأحوال الراوي
٢- حصول تغير في الراوي كأن يختلط أو يتغير أو يحفظ بعد سوء حفظ أو يرجع لكتابه بعد تحديثه من حفظه
٣- أو تراجع الناقد عن طعنٍ تبين أنه غير مؤثر

كيفية معرفة تغير اجتهاد الناقد:
أ- بيان ناقل القول
ب- أقوال الأئمة المتأخرين كالذهبي وابن حجر
ج- الاجتهاد في التوفيق

٤- اختلاف حال الراوي
- سيأتي

تابع أسباب تعارضهما من ناقد واحد
٤- اختلاف حال الراوي

- مِن صوره:

١- حمل أحد اللفظين على حديث أو أحاديث معينة الآخر على حال الراوي

٢- حمل أحد اللفظين على رواية شيخ معين

٣- حمل أحد اللفظين على رواية أهل بلد أو على ما حث به من حفظه

٤- كون أحد المصطلحين مستعملا على خلافه
- ومن هذه العبارات:

أ- ضعيف على سبيل المزاح
- ففي سير الذهبي: (كتضعيف ابن المديني لعفان في شعبة)

ب- عَرَفْتُه بمعنى (أهلكته)
- الضعفاء للعقيلي: (كقول ابن المبارك في عبد السلام المُلائي)

ج- منكر بمعنى متيقظ
- تاريخ بغداد: (كقول يحيى القطان في عفان بن مسلم)

٥- كونٍ أحد النقدين نسبيا مقارنةً بغيره من الحفاظ

تابع تعارضهما من ناقد واحد

خطوات التعامل معه:

تنبيه: من النقاد مَن عُرِفَ بالتناقض في الجرح والتعديل - وهو مسلك ابن حبان فكثيرا ما يذكر الراوي في (الثقات) ثم يورده في (الضعفاء) ويجرحه بجرح شديدٍ

١- التثبت من صحة النقل

٢- محاولة معرفة آخر قولي الإمام

٣- طلب الجمع الخطوة

٤- الترجيح

- ومن المرجحات:

أ- كثرة الناقلين لأحد القولين

ب- أوثقية نقلة أحد القولين

ج- أحد الناقلَينِ من متأخري تلاميذهِ

د- كون أحد النقلين موافقاً للأئمة خاصة إذا كانوا من أقرانه في العلم والطبقة

٥- التوقف

النُّقَّادُ

النُّقادُ

تميز منهجهم بـ:

١- الأمانة في الحكم　　٢- الدقة والنزاهة　　٣- التزام الأدب في الجرح　　٤- إجمال التعديل وتفصيل الجرح

شروط الناقد:

أولاً: القوة في العلم بـ:

١- حفظ الحديث والمعرفة بأهله، فيعرف أحاديث المعدل أو المجرح فيزنها بأحاديث الثقات　　٢- المبالغة في الاحتياط

٣- العلم بأسباب الجرح والتعديل حتى لا يجرح اراوي بمزحه أو ضحكه أو يعدله بطول لحيته

٤- العلم باختلاف الفقهاء كشرب النبيذ عند أهل الكوفة والغناء عند أهل المدينة ونكاح المتعة عند أهل مكة وعصمة الخلفاء عند أهل الشام، فيعذر الراوي ما دام متأولاً

٥- العلم باختلاف العقائد، وما به يكفر أو يبع أو يفسق وما لا

٦- العلم بمدلولات الألفاظ لغة واصطلاحا حتى لا يطلق لفظة جرح يريد به التعديل والعكس وهناك ألفاظ تحتمل أكثر من معنى

٧- (العلم بطرق اهل السلوك والتصوف عموما بحيث يميز بين المعتدل والغالي)، اقتراح ابن دقيق

٨- (العلم بما يحرم وما لا يحرم من علوم الأوائل، حتى لا يجرح من تعاطى علما جاز تعلمُه)، اقتراح ابن دقيق

٩- (العلم بالقواعد الأصولية والتمييز بين الواجب والجائز والمستحيل العقلي والعادي)، اقتراح ابن دقيق

١٠- العلم بالأمثال والعادات لأن الأئمة يتكلمون بعبارات مرجعها العرف كفلانٌ: (حية الوادي - كلاهما وتمرا - سمن وعسل - طويل اللحية - لا يجوز في الضحايا)

ثانياً: القوة في الدين بـ:

١- الصدق　　٢- التقوى (يصف الراوي بوصف مؤثر - الإيجاز في العبارة)　　٣- النصح، تاركا الغيبة الشهرة والرياء

٤- الورع، فيجرح القريب والبعيد والمخالف والموافق دو العصبية والتحامل

كيفية معرفة تحقق هذه الشروط: طريقتان:

أولاً: الكتب التي تعرضت لبيان هذه الشروط كـ(مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم - مقدمة الكامل لابن عدي - مقدمة المجروحين - ذكر من يعتمد قوله للذهبي - مقدمة الطبقات الكبرى للسبكي - الرد الوافر لابن ناصر الدمشقي -المتكلمون في الرجال للسخاوي)

ثانياً: تراجم هؤلاء المتكلمين خاصة كتب الذهبي (السير والتاريخ والميزان)

تنبيه: شرطا العلم والدين يكونان في الناقد وفي ناقل النقد لأنه إن كان ضعيفا فربما حرف أو أخطأ

أقسام النقاد :

- قسمهم الذهبي إلى :

أولاً : من حيث كثرة النقد

١ - تكلموا في أكثر الرواة
- كابن معين وأبي حاتم الرازي

٢ - تكلموا في كثير من الرواة
- كمالك وشعبة

٣- تكلموا في الرجل بعد الرجل
- كابن عيينة والشافعي

ثانياً : من حيث الاعتدال :

١ -متساهل في التوثيق
- كالبيهقي

٢- متعنت في الجرح متثبت في التعديل

منهم : ابن معين وأبو حاتم والجوزجاني

فهذا إذا ..

وثق شخصا ..فعض على قوله

ضعف رجلا ..فانظر هل..

وافقه غيره ولم يوثق ذاك أحدٌ من الحذاق..فهو ضعيف

وإن وثقه أحد غيرُهُ..فهذا الذي قالوا فيه : لا يقبل تجريحه إلا مفسرا

٣- معتدلون
- كالبخاري وابن حنبل وأبي زرعة وابن عدي

عمرو : ومنهم من هو على طرفي نقيض متساهل ومتشدد
- فيتساهل في التوثيق فيوثق بالعدالة الظاهرة دون الضبط ويغمز الثقات لأقل خطأ
- وذلك كابن حبان

مشاهير النقاد

أولاً: من اعتنى بذكر من يعتمد في النقد

- ابن الديني
- مقدمة ابن أبي حاتم: وفيها فوائد لا توجد في مكان آخَرَ
- مقدمة المجروحين لابن حبان
- مقدمة الكامل لابن عدي
- المزكون لرواة الأخبار للحاكم (مفقود)
- تذكرة الحفاظ للذهبي
- ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي
- (المتكلمون في الرجال) : للسخاوي
- (مراتب المتكلمين في الجرح والتعديل) فصلٌ في نكت الزركشي ،وتضمن رسالة الذهبي
- الرد الوافر لابن ناصر الدمشقي
- (معرفة الثقات والضعفاء) مبحثٌ في فتح المغيث ،وتضمن رسالة الذهبي
- توجيه النظر لطاهر الجزائري(١٣٣٨)
- مقدمة تحفة الأحوذي للمباركفوري
- (مشاهير المكثرين من الجرح والتعديل) فصلٌ في (أهمية علم الرجال) للمعلمي

الطبقة الاولى

- شعبة (١٦٢): كان متشدداً في الجرح ومتعسفاً ،وهو أول من تكلم في النقد ،ولا يحدث عن مدلس ،وشيوخه في الجملة جياد
- الأوزاعي (١٥٧)
- الثوري (١٦١): معتدلٌ
- مالك (١٧٩): التمهيد: (لم يروِ إلا عن ثقة حجة)
- الليث (١٧٥)

الطبقة الثانية

- ابن المبارك (١٨١): معتدلٌ
- ابن عيينة (١٩٨)
- وكيع (١٩٧)
- يحيى القطان (١٩٨): تلميذ شعبة ،هدي الساري: (متشدد لاسيما مع أقرانه) ،ولا يروي إلا عن ثقة ،وشيوخه ثقات ما لم يرد جرح مفسرٌ وروايته عنهم مما تقوي حالهم كما قال أحمد

الطبقة الثالثة

- ابن مهدي (١٩٨): معتدل ،ولا يحدث إلا عن ثقة
- الشافعي (٢٠٤)
- أبو نعيم الفضل بن دكين (٢١٨)
- أبو مُسْهِر (٢١٨)

الطبقة الرابعة

- ابن معين (٢٣٣): متشدد ،وله تساهلات واضحةٌ
- أحمد بن حنبل (٢٤١): معتدل ،والموقظة: (متشدد)
- محمد بن سعد (٢٣٠): متساهل
- أبو خيثمة (٢٣٤)
- ابن المديني (٢٣٤): معتدلٌ غالباً
- ابن نُمَير (٢٣٤)
- أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥): متشدد
- عثمان بن أبي شيبة (٢٣٩): متشدد
- إسحاق بن راهُويه (٢٣٨)
- ابن عمار الموصلي (٢٤٢)
- أحمد بن صالح (٢٤٨): متساهل نوعاً ما
- عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيم (٢٤٥): متساهلٌ نوعاً ما ،وهو أعرف بحديث الشاميين
- عمرو بن علي الفلَّاس (٢٤٩)
- خليفة بن خياط (٢٤٠)
- نعيم بن حماد (٢٢٨)

الطبقة الخامسة

- البخاري (٢٥٦): يغلب عليه الاعتدال ،ويقع له الغلط في أحاديث الشاميين
- الذهلي (٢٥٨)
- عبد الله الدارمي (٢٥٥)
- إسحاق بن منصور الكَوْسَج (٢٥١)
- يعقوب بن شيبة (٢٦٢): معتدل
- أبو زرعة الرازي (٢٦٤): معتدل فيه نوع تشددٍ
- أبو حاتم الرازي (٢٧٧): متشدد ،وهو أشد من ابن معين ولكن عبارته ألطفُ
- ابن وَارَهْ (٢٧٠)
- الجُوزَجانيّ (٢٥٩): متشدد فظ العبارة ،وفيه نصبٌ ،ولا عبرة بحطه على الكوفيين
- عباس الدُّوريّ (٢٧١)
- العِجلي (٢٦١): فيه تساهلٌ
- أبو داود (٢٧٥)
- مسلم (٢٦١): معتدل
- الفَسَوِيّ (٢٧٧): فيه نوع تشدد
- أبو زرعة الدمشقي (٢٨١)
- عثمان الدارمي (٢٨٠)
- ابن أبي خيثمة (٢٧٩)
- إبراهيم الحربي (٢٨٥)

- يونس بن عبد الأعلى (٢٦١)
- فَضْلَكَ الرازيّ (٢٧٠)

الطبقة السادسة

- عبد الله بن أحمد (٢٩٠)
- الترمذي (٢٧٩): بين التوسط والتساهل ،وإتحاف المأربي: (ولا يلزم من تساهله في تصحيح الحديث تساهله في التعديل فشروط الصحة أوسع من شروط التعديل)
- النسائي (٣٠٣): متشدد ،ويتساهلُ أحياناً
- ابن خِرَاش (٢٨٣): شيعي غالٍ متشدد متحامل على الشاميين
- ابن وضَّاح (٢٨٩): التهذيب: (لا يروي إلا عن ثقة)
- بقي بن مخلد (٢٧٦): التهذيب: (لا يروي إلا عن ثقة)
- صالح جزرة (٢٩٣)
- إبراهيم بن أبي طالب (٢٩٥)
- موسى بن هارون (٢٩٤)
- البزار (٢٩٢): متساهل
- مُطَيَّن (٢٩٧)
- محمد بن أبي شيبة (٢٩٧)
- علي بن الحسين بن الجنيد (٢٩١)
- جعفر الفريابي (٣٠١)
- عَبْدَان الأهوازيّ (٣٠٦)
- أبو يعلى الموصلي (٣٠٧)
- البَرْذَعِيّ (٢٩٢)

الطبقة السابعة

- ابن خزيمة (٣١١)
- البَرْدِيجيّ (٣٠١)
- الساجيّ (٣٠٧): متشدد
- ابن صاعد (٣١٨)
- الدولابي (٣١٠): متحامل على أهل الرأي
- ابن الجارود (٣٠٧)
- أبو عَرُوبة الحراني (٣١٨): متشيع

الطبقة الثامنة

- الطحاوي (٣٢١): ليس من أهل الصنعة
- العقيلي (٣٢٢): متشدد
- ابن عمار الشهيد (٣١٧)
- ابن أبي حاتم (٣٢٧)
- ابن عقدة (٣٣٣): لا يُقبَلُ في الجرح والتعديل
- قاسم بن أصبغ (٣٤٠):

الطبقة التاسعة

- الجِعَابيّ (٣٥٥): مُتكلَّمٌ فيه
- ابـن قـانع (٣٥١): محمـد عمـرو: (ناقـد ممتـاز ولكـن ضـعيف الرواية)
- أبو عبد الله بن الأخرم (٣٤٤)
- ابن يونس (٣٤٧)
- أبو علي النيسابوري (٣٤٩)
- ابـن حبـان (٣٥٤): متشـدد فـي الجـرح ،ومتسـاهل فـي توثيـق المجاهيل ،ومتابعٌ للبخاري غالباً حتى في الخطأ
- الطبراني (٣٦٠)
- حمزة الكِنَانيّ (٣٥٧)
- ابن عدي (٣٦٥): معتدل وأحياناً يتساهلُ ،ولا يتقن العربية ،وفيه لحنٌ ،وذكر في الكامل كل من تُكُلِّمَ فيه ولو كان ثقةً
- الإسماعيلي (٣٧١)
- ابن السكن (٣٥٣)
- أبو الفتح الأزدي (٣٧٤): متشدد ، ولا يُعتمدُ ،ومتكلمٌ فيه
- أبو أحمد الحاكم (٣٧٨): مقلد دائماً يُلخص عبارات من سبقه

الطبقة العاشرة

- الدارقطني (٣٨٥): معتدلٌ فيه تساهل ،ومتحامل على الأحناف
- ابن شاهين (٣٨٥): متساهل
- الحاكم (٤٠٥): فيه تشيع ،معتمدٌ في غير المستدرك

الطبقة الحادية عشرة

- عبد الغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩)
- السليماني (٤٠٤)
- تَمَّام (٤١٤)
- ابن مَرْدُوْيه (٤١٠)
- أبـو الفـتح بـن أبـي الفـوارس (٤١٢): تكلـم فـي كثيـر مـن رواة الطبقات النازلة
- خلف بن القاسم (٣٩٣)
- ابن الفَرَضِيّ (٤٠٣)
- خلف بن محمد (بعد ٤٠٠ بيسير)
- أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠): متحامل على أبي حنيفة
- السهمي (٤٢٨)
- الطَّلَمَنْكِيّ (٤٢٩)

الطبقة الثانية عشرة

- أبو نصر السجزي (٤٤٤)
- أبو يعلى الخليلي (٤٤٦): لـه أوهام كثيرة فـي إرشـادِه لأنـه أملاه من حفظه

الطبقة الثالثة عشرة

- الخطيب (٤٦٣): فيه تساهلٌ
- البيهقي (٤٥٨): عباراته لينةٌ
- ابن عبد البر (٤٦٣)
- ابن حزم (٤٥٦): متشدد يرمي المشهورين بالجهالة
- أبو الوليد الباجي (٤٧٤)
- أبو القاسم الزَنْجاني (٤٧١)

الطبقة الرابعة عشرة

- ابن ماكولا (٤٧٥): ينقل غالباً عن غيره
- الحُمَيدي (٤٩٨)
- أبو علي الجيَّاني (٤٩٨)

الطبقة الخامسة عشرة

- ابن طاهر المقدسي (٥٠٧): له أوهام في تواليفه
- المُؤتَمَن الساجيّ (٥٠٧)
- شُجَاع الذهليّ (٥٠٧)
- شِيْرُوْيه الدَّيْلَمِيّ (٥٠٩): غيرُهُ أبرعُ منه

الطبقة السادسة عشرة

- ابن العربي (٥٤٣)
- أبو طاهر السِّلَفِيّ (٥٧٦)
- القاضي عياض (٥٤٤)
- أبو موسى المديني (٥٨١)
- ابن عساكر (٥٧١): أعرف الناس بالشاميين

الطبقة السابعة عشرة

- ابن بَشْكُوَال (٥٧٨): حُجَّةٌ فيما يُسندهُ
- عبد الحق الإشبيلي (٥٨١): كثير التقليد لغيره
- الحازمي (٥٨٤)
- ابن الجوزي (٥٩٧): كثير الأوهام

الطبقة التاسعة عشرة

- ابن القطان الفاسي (٦٢٨): متشدد جهَّلَ المشاهير
- ابن نُقطة (٦٢٩)
- ابن دِحيَة (٦٣٣)
- ابن خَلْفُون (٦٣٦): متساهل
- الضياء المقدسي (٦٤٣)
- ابن النجار (٦٤٣): له ذيل تاريخ بغداد استدرك فيه على الخطيب
- ابن الدُّبَيثيّ (٦٣٧)

الطبقة العشرون

- المنذري (٦٥٦): متساهل
- البِرْزَاليّ (٦٣٦)
- رشيد الدين العطار (٦٦٢)
- ابن الصلاح (٦٤٣)
- ابن الأَبَّار (٦٥٨)
- ابن سيد الناس (الجد) (٦٥٩)

الطبقة الحادية والعشرون

- النووي (٦٧٦)
- الدمياطيّ (٧٠٥)
- ابن دقيق العيد (٧٠٢)

الطبقة الثانية والعشرون

- المِزيّ (٧٤٢)
- ابن تيمية (٧٢٨): ليس من المتكلمين استقلالاً
- علم الدين البِرْزَاليّ (٧٣٩)
- أبو الفتح بن سيد الناس (٧٣٤)
- الذهبي (٧٤٨): يتساهل أحياناً ويتشدد أحياناً
- العلائي (٧٦١)
- مُغْلَطَاي (٧٦٢): عارفٌ بالأنساب
- العراقي (٨٠٦):
- ابن العراقي (٨٢٦)
- ابن حجر (٨٥٢): فيه تساهل
- السخاوي (٩٠٢): ويُرجَّحُ قولُه على قول السيوطيّ

زيادات

- مسلمة بن القاسم (٣٥٣): متكلم فيه ودائم النقل عن النسائي
- الجَوْرَقَانيّ (٥٤٣): قليل الخبرة بالمتأخرين ،متشدد
- ابن المَوَّاق (٦٤٢)
- ابن عبد الهادي (٧٤٤)
- أبو المحاسن الحسيني (٧٦٥)
- ابن كثير (٧٧٤)
- ابن رجب الحنبلي (٧٩٥)
- الهيثمي (٨٠٧): متساهل أتقن من الحديثِ التخريجَ فقط
- البوصيري (٨٤٠) متساهل
- ابن ناصر الدين الدمشقيّ (٨٤٢)
- العيني (٨٥٥)
- السيوطي (٩١١): متساهل

أَلْفَاظُ
التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيحِ

مراتب الجرح والتعديل

- اختُلِفَ في تقسيمها ،والكلُّ متفقٌ على الاحتجاج بحديث من توافرت فيه شروط الرواي

طرق معرفة معاني الألفاظ:

١-نص الإمام نفسه
٢-نص تلميذ الإمام
٣-نص إمام معاصر له أو متأخر عنه من أهل الاستقراء
٤-استقراء مواضع اللفظ في كلامه
٥-مقارنة كلامه مع كلام بقية الأئمة
٦-الرجوع لعرف المتلم
٧-الرجوع لكتب الأمثال
٨-الرجوع للغة ،لكن الاصطلاح مقدم على اللغة إذا تعارضا

المراتب عند ابن مهدي:

١- حافظ متقن: مقبول باتفاق
٢- يَهِمُ وغالب حديثه الصحة: لا يترك حديثه
٣- يهم وغالب حديثه الوهم: يترك حديثه

- لسان الميزان: (هذه أقسام الصادقين أما من يتعمد الكذب فلم يتعرض له في هذا التقسيم)

المراتب عند ابن أبي حاتم :

١ ـ ثقة أو متقن ثبت : يحتج بحديثه

٢ـ صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به : يكتب حديثه وينظر فيه

٣ـ شيخ : يكتب حديثه وينظر فيه

٤ـ صالح الحديث : يكتب حديثه للاعتبار

٥ـ لين الحديث : يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا

٦ـ ليس بقوي : دون سابقه

٧ـ ضعيف الحديث : لا يطرح حديثه بل يعتبر به

٨ـ متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب : ساقط الحديث لا يكتب حديثه

المراتب عند الذهبي:

١ـ ثبت حجة، ثبت حافظ، ثقة متقن، ثقة ثقة

٢ـ ثقة

٣ـ صدوق، لا بأس به، محله الصدق، جيد الحديث، صالح الحديث، شيخ وسط، شيخ، حسن الحديث، صدوق إن شاء الله، صويلح

٤ـ يضعف، فيه ضعف، ضُعِّفَ، ليس بالقوي، غير حجة، ليس بحجة، ليس بذاك، تعرف وتنكر، فيه مقال، تكلم فيه، لين، سيء الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع

٥ـ واه بمرة، ليس بشيء، ضعيف جدا، ضعفوه، ضعيف وواه، منكر الحديث

٦ـ متروك، ليس بثقة، سكتوا عنه، ذاهب الحديث، فيه نظر، هالك، ساقط

٧ـ متهم بالكذب، متفق على تركه

٨ـ دجال، كذاب، وضاع، يضع الحديث

المراتب في (التقريب): ١٢ مرتبة

١- الصحابة

٢- من أكد مدحه إما بأفعل أو بتكرير الصفة كـ(ثقة ثقة - ثقة حافظ)

٣- من أفرد بـ(ثقة - متقن ثبت - عدل)

٤- **(صدوق - لا بأس به - ليس به بأس)** وهي لمن يحسن حديثه

٥- (صدوق سيء الحفظ - صدوق يهم - له أوهام - يخطئ - تغير بآخرة)

- يلتحق بذلك من رمي بنوع بدعة كالتشيع والقدر والنصب والإرجاء والتجهم مع بيان الداعية من غيره
- منهم من قسمها مراتب ففرقٌ بين (صدوق يهم) و (صدوق سيء الحفظ)
- والراجح قبولها مطلقا ،وعليه تصرفات ابن حجر والذهبي ،وقبلها البقاعي والسيوطي وابن باز والألباني والوادعي والعدوي وأحمد معبد
- من ردها مطلقاً: أحمد شاكر إلا إذا عددت طرقه ،وكذا محمد عمرو فحمل التعديل على العدالة ،والتضعيف على الضبط ،وكذا المأربي

٦- من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله: (مقبول ،حيث يتابع ،وإلا فلين الحديث)
- أحمد شاكر: (إلا إذا تعددت طرقه)
- العوني: (مقبول أول مراتب ارد ويستخدما ابن حجر كثيرا فيمن لم يقف فيه على توثيق ابن حبان أو فيمن اختلف فيه ولم يستطع فيه الترجيح)
- أبو غدة: (مقبول اصطلاحٌ خاص به) ،والمأربي: (مقبول عنده فلا يُحتج به حتى يُتابَعَ) ،وابن باز: (ويُقبَلُ في الشواهد والمتابعات)
- تنبيه: (مقبول) عند غير ابن حجر يحتجُّ به فهو أعم من الثقة والصدوق

٧- من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق: (مستور - مجهول الحال)

٨- من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ،ووجد فيه إطلاق الضعف ،ولو لم يفسر (ضعيف)

٩- من لم يرو عنه غير واحد ،ولم يُوثق (مجهول)
- العوني: (من المقبول إلى المجهول كلها مراتب اعتبار)

١٠- من لم يُوثق ألبتة ،وضعف بقادح (متروك - متروك الحديث - واهي الحديث - ساقط)

١١- من اتهم بالكذب

١٢- من أطلق عليه اسم الوضع والكذب
- العوني: (من بعد التاسعة مراتب رد)

مُصْطفَى دَنْقَش

ألفاظ التعديل على تقسيم التقريب

ألفاظ المرتبة الأولى

١- (أفعل)

٢- من أكد مدحه: تكرار الصفة أو ما يدل على المدح

٣- ثقة:
- المعلمي: (قد تطلق (ثقة) على غير هذا المعنى ،ولكن بقرينة إما لفظية أو حالية)
- قد تطلق على المقبول أو العدالة الدينية فقط أو من لم يتعمد الكذب أو من لم يُجرح مع ارتفاع الجهالة عنه
- تنبيه: قد تقع للثقة أوهام يسيرة فلا تخرجه عن كونه ثقة

٤- ثبت - حجة - مأمون
- ثبت بسكون الباء للراوي ،وبالفتح لكتابِه
- الحجة فوق الثبت ،وفوق الثقة في تذكرة حفاظ الذهبي

٥- متقن - حافظ - ضابط
- تساوي ثقة ،فإن لم يكن الراوي عدلاً فلا تفيد التوثيق ،فيجب اقترانها بـ(عدل) ،فإن لم توجد قرائن فتُحمَلُ على معلومِ العدالة

٦- إمام:
- عند الموقظة كالحجة والثبت ،وعند فتح المغيث كالمتقن والحجة

٧- مُصحَف:
- عند السخاوي والذهبي كالحجة

٨- جِهْبِذ: الموقظة: (من أعلى المراتب)

٩- أخرج له البخاري ومسلم أو أحدهما في الأصول:
- الموقظة: (فهذا توثيق له)

ألفاظ المرتبة الثانية (مرتبة التحسين)

١- صدوق
- سير الذهبي: (الصدوق يخطئ ولكن لا يكثر خطؤه)
- تنبيه: صدوق عند أبي حاتم كما عند غيرِهِ ،فهو مما يُكتَبُ حديثُهُ ويُنظَرُ
- وأطلقه أبو حاتم على أئمةٍ كالشافعي ومسلم والفلاس

٢- محله الصدق: أي لا يخرج عن دائرة الصدق

٣- إلى الصدق ما هو
- فتح المغيث: (أي ليس بعيدا عن الصدق)

٤- جيد الحديث: أي يحسن أو يصحح حديثُهُ والمعول عليه هو السياق

٥- مقارِب الحديث: بالكسر أي حديثه يقارب حديثَ غيرِه ،وبالفتح: يقاربُهُ حديثُ غيرِهِ
- وجعلهما ابن الجزري والقسطلاني من ألفظ التجريح وهما متعقبان في ذلك
- إصلاح مغلطاي: (الكسر للتعديل والفتح للتجريح) وتعقبه العراقي في النكت

٦- لا بأس به - ليس به بأس: هما في مرتبة الصدوق ،فلا مضعفة ولا مرقية
- وعند ابن معين توثيقٌ ولكن دون (ثقة) ،وكذا النسائيّ ودُحَيم

٧- ما أعلم به بأسا

مُصْطفَى دَنْقَش

٨- أرجو أنه لا بأس به
- المعلمي: (يُطلقها ابن عدي في مواضع ويقصد أرجو أنه لا يتعمد الكذب)

٩- لا أعلم إلا خيرا: لا يقل عن (لا بأس به)

١٠- صالح الحديث
- نكت ابن حجر: (هي لصلاحية حديثه فإن قيل: (صالح) فقط فالمراد الديانةُ)
- العوني: (يُطلقُ ابن عدي: (له أحاديث صالحة) أي ذات عددٍ)

١١- وسط: فهو مقبول الحديث

١٢- صدوق إن شاء الله - صويلح

١٣- شيخ:
- نكت الزركشي: (المزيُّ: لا يُترَكُ حديثُهُ ولا يُحتجُّ به)
- ابن القطان: (يطلقونها إذا لم يكن معروفاً بالرواية ممن أخَذ وأخَذ عنه ، وإنما وقعت له روايةٌ لحديث أو أحاديث فهو يرويها ،ويقولون: لا تُقبَلُ أحاديثُهم في الأحكام)
- و(شيخ) نوعان:
أ- مقيد كـ(شيخ ثقة): فهو كـ(ثقة ثقة)
ب- مطلق: وهو أنواع: (إما مقارنة بمن هو أحفظ ،أي هو دونه وإن كان ثقةً - وإما على رجل لا يُعرَف فالمرادُ مجهول - وإما على من كان له بعض الرواية فمرادف صدوق)

١٤- ما أقرب حديثه:
- فتح المغيث: (كمقارب الحديث)

١٥- مشاه فلان: بمعنى قبِلَهُ

١٦- مأمون - خيار - مأمون خيار

١٧- فطن - كيس: فتح المغيث: (كمقارب الحديث)

١٨- حسن الحديث

ألفاظ الرتبة الثالثة (المتجاذبة بين القبول والرد)

١- روى الناس عنه - رووا عنه
- ابن القطان: (لا يُعرَفُ بالعلم ولكن وقعت له مرويات أخذت عنه)
- تنبيه: إصلاح مغلطاي: (طريقة مسلم في التمييز وأبي زكريا الأزدي أن (روى عنه الناس) إذنٌ بالرواية عنه)

٢- (لا يُروَى عنه): أي ليس أهلاً للرواية عنه ،وقد تأتي أنه ليس له مرويات أصلاً كقول أبي حاتم فيمن وصفه بالصُّحبة وقول أحمد في مالك بن الحارث النخعي كما في التهذيب

٣- احتمله الناس: بمعنى (رووا عنه)

٤- يكتب حديثه:
- إذا كان مفرداً: فمعناه ضعيفٌ نازل عن رتبة الاحتجاج ولكي ضعيفا جدا بل يُكتب حديثُه لصلاحيته للشواهد والمتابعات فهو كـ(يُعتبَرُ بِه) ،فهو موضع توقف حتى يسبر حديثه
- إذا أضيف فلا يخلو:
أ- إلى لفظ تعديل كـ(أبو حاتم: إبراهيم السبيعي يكتب حديثه وهو حسن الحديث) أي يجب التحري لإثبات سلامة ما رواه
ب- إلى لفظ تجريح كـ(أبو حاتم: (إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف الحديث ليس بمتروك ،يكتب حديثه) أي كتابة الحديث لمعرفته
- تنبيه: إذا قال مسلم: (اكتب عنه) فهو توثيق له

٥- يجمع حديثه: كسابقه ،وقد يُرادُ به التوثيق

٦- يعتبر به: أي في الشواهد والمتابعات

٧- اختلف فيه - فيه خُلف: أي وثقه البعض وضعفه البعضُ

٨- مشهور - مشهور الحديث: تدل على رفع جهالة العين ،وإن لم تفد تعديلاً ،وإنما تقوي أمره إذا سَلِمَ من القدحِ

٩- معروف: دون سابقه ،وقد يُرادُ أنه معرفٌ حالُهُ من حيث التعديل والتجريح ،والسياقُ هو الحاكمُ

١٠- من أهل الصدق: أي لا يتعمد الكذي وإن كانت له أخطاء

١١- أخرج له الشيخان أو أحدهما في الشواهد
- الموقظة: (ففيهم من في حفظه شيء وفي توثيقه تردد)

١٢- مستور: له ثلاثة إطلاقات:
- عند المتقدمين كأبي حاتم ومسلم وابن حبان: ممن جمع العدالة والضبط ولكن دون الثقة
- عن المتأخرين: من عرفت عدالته الظاهرة دون الباطنة
- في النزهة: مجهول الحال

١٣- يروي حديثه: النزهة: (بين شيخ ويُعتبرُ به)

ألفاظ مراتب التجريح
الرتبة الرابعة (التي يُعتبر حديث أصحابها)

١- لين - لين الحديث - فيه لين
- أخف المراتب جرحاً ،ولا يؤثر في عدالته بل ضبطه

٢- فيه نظر
- الصحيح في معناه عند غير البخاري: (من قاله له فيمن قلت له وقفة تأمل ،فالواجب التوقف عن قبول حديثه والاحتجاج به حتى يتبين حالُه)
- أما عند البخاري ففيه خلاف:
أ- الطعن في صدق الراوي ،وعليه المزي والذهبي وابن كثير والزركشي والعراقي والسخاوي والسيوطي والمعلمي
ب- كما عند غيره ،وعليه ابن حجر والعوني والجديع ومِعبد
- تنبيه: قد يقوله البخاري ومراده حديثا معيناً لراوٍ لا نفس الراوي

٣- فيه ضعف

٤- كذا وكذا
- ميزن الذهبي: (بالاستقراء عند عبد الله بن أحمد كناية عمن فيه لين)

٥- تعرف وتنكر - يُعرف ويُنكر: يأتي مرة بالمعروف ومرة بالمنكر

مُصْطفَى دَنْقَش

٦- فيه مقال - فيه أدني مقال

٧- ليس بقوي - ليس بالقوي : الراجح أنه لا فرق بينهما ،والمرادُ ليِّن الحديث كأن يكون فيه بعضُ التغير ،وقد يُطلقه البخاري على الضعيف

٨- ليس بذاك ليس بذاك القوي - ليس بحجة - ليس بعمدة - ليس بالمرضي: أي خفيف الضعف

٩- ضعيف - ضعيف الحديث
- ابن أبي حاتم: (لا يُطرحُ حديثُهُ بل يُعتبَرُ به)
- مقدمة ابن الصلاح: (وعند ابن معين أي لا يُكتَبُ حديثُه) ،وابن القطان: (وقد لا يريد جرحاً بل مقارنةً بغيرِه)

١٠- سيئ الحفظ: أي قليل الغلط

١١- مضطرب الحديث: فلا يُسقَطُ حديثُه

١٢- إلى الضعف ما هو: أي أقرب إلى الضعف من الصدق

١٣- تغير بأخرة - تغير بآخِرة - تغير بآخرِهِ

١٤- روى أو حدث بمناكير أو بأحاديث منكرة: لا يلزم منه رد مروياته لأنه مشعرة لأنه ليس وصفا ملازما له كما أنه قد تُطلَقُ على بعض الثقات إذا رووا مناكير
١٥- ليس بالحافظ - ليس من أهل الدرجة العليا

١٦- لا يتابع على حديثه: له معان: (يأتي بغرائب لا ياتي غيرُه بها - يقصد حديثا معينا فيُضعفُ ذلك الحديث بشدةٍ)

١٧- تركه فلان: لا تلازم بينها وبين (متروك) ،لأنه قد يتركه لنوع شبهةٍ بلغته أو لغير ذلك

١٨- لم يحدث أو يرو عنه فلان: كسابقه

١٩- فلان أوثق منه - ليس مثل فلان - فلان أحب إليَّ منه: تضعيف نسبي فيُرجَعُ إلى المقارَنِ به

٢٠- يُضعَّف - قد ضُعِّف - ضُعِّفَ - يُستضعف - تكلم فيه أو تكلموا فيه - لا يحتج به: كلها من الجرح الخفيف

٢١- مجهول:
- الكفاية: (من لم يشتهر بطلب العلم ولم يحدث عنه إلا واحد)
- العوني: (من لم نجد فيه تعديلا ولا تجريحا)
- تنبيه: المراد بالجهالة عند الأئمة هي جهالة العين غالباً إلا عند أبي حاتم فله ثلاثة معانٍ: (غالباً جهالة الحال - أحياناً جهالة العين - جهل الصُحبة إن كان صحابياً كأن يكون أعرابياً)
- ليس بمشهور عند الأئمة: (ليس كالمشاهير الكبار - جهالة العين - جهالة الحال)
- (لا أعرفه) عند ابن معين إذا كان لا يعرف أخباره ومروياته
- (مجهول) عند الذهبي في الميزان والمغني: (هو قول أبي حاتم فيه ،فإن عزوته لقائلٍ فظاهر ،وإن قلت: فيه جهالة أو نكرة أو يجهل أو لا يعرف وأمثال ذلك ولم أعزه لقائل فمِن قِبَلِي)
- والمجاهيل لا يُحصون

٢٢- ليس بالمتين - مطعون فيه - ضعفوه - ليس يحمدونه - ليس بصاحب حديث - ليس من أهل الحديث: ضمن الضعف الخفيف

٢٣- الإشارة: تُعتبرُ جرحاً خفيفاً بحسب السياقِ

٢٤- ليس يدري ما يحدث: غالباً للمختلط أو كثير الغلط

٢٥- يُغرب ويُخالفك: ضعفه بحسب كثرة مخالفاته وغرائبه

٢٦- عنده عجائب - يأتي بعجائب - جائز الحديث: للضعف الخفيف

٢٧- مخلط - يخلط - له تخاليط: لمن ساء حفظُه واضطرب

٢٨- التلقين:
- الحُميديُّ: (رك حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه إذا علم ذلك التلقين حادثًا في حفظه لا يعرف به قديمًا. أما من عرف به قديمًا في جميع حديثه فلا يقبل حديثه)

٢٩- واهٍ: العوني: (تدل على شدة الضعف) والوادعي:(لا يصلح في الشواهد والمتابعات)

٣٠- كان يخطىء:فيُتَوَقَّفُ عن قبول أفراده

٣١- ليس بمأمون - ليس من إبل القباب - في حديثه شيء

ألفاظ الرتبة الخامسة (التي لا يُعتبرُ بحديث أصحابها)

١- متروك - متروك الحديث: كـ(ذاهب الحديث - واه الحديث - ساقط الحديث)
- كفاية الخطيب: (ابن مهدي يقوله للمتهم بالكذب أو الغالب عليه الغلط)
- سؤالات ابن أبي شيبة:(ابن المديني: روح بن أسلم ذهب حديثُه) أي: ضاعَ

٢- مطرح - مطرح الحديث - مطروح الحديث - طرحوا حديثه: فتح المغيث: (لا يصلح الاحتجاج ولا الاستشهاد به)

٣- ارم به - لا يعتبر بحديثه - لا يعتبر به - ساقط: كسابقه

٤- هالك: كساقط

٥- ضعيف جدا - تالف - واو بمرة: للضعف الشديد

٦- منكر الحديث: للجرح عموما شديدِهِ وضعيفِهِ بحسب القرائن ،وبدون القرائن في الشديدِ غالباً
- وهي تساوي: (بعضُ أحاديثه مناكير)
- تاريخ الإسلام: (مُنْكَر الحديث لا نعني به أنّ كل ما رواه مُنْكَر فإذا روى الرجل جملةً وبعض ذلك مناكير، فهو مُنْكَر الحديث)
- قد يُنكَرُ الحديثُ ولا يُطعَنُ في الراوي
- مجرد رواية المناكير تضعف الراوي
- ابن القطان عن البخاري: (كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه)

٧- سكتوا عنه: للضعف الشديد عند كل الأئمة ولا يختص ذلك بالبخاريِّ

٨- ليس بشيء - لا شيء - ليس حديثه بشيء - لا يساوي شيئا: للضعف الشديد
- (ليس بشيء) عند ابن معين كباقي الأئمة ،وقد يُريدُ بها قلة حديث الراوي ،وعند الشافعي للكذب

٩- فاسق: للمبتدع غير المتأول ومن ارتكب كبيرة أو أصر على صغيرة

١٠- لا يكتب حديثه: للضعف الشديد

١١- متهم بالكذب - متهم بالوضع: يُطلقُ في حالين:
أ- إذا انفرد بما يخالف أصول الدين وقواعده العامة ،ولم يكن في الإسنادِ غيرُهُ يُتهمُ بذلك
ب- إذا عُرِفَ عنه الكذب في غير الحديث

١٢- يسرق الحديث: تركيب الأسانيد على المتون ،وهو أهون من وضع الحديث

١٣- مجمعٌ على تركه - خبيث

١٤- كذاب: للكذب في الحديث ،وقد يُطلق بقلة على الخطأ

١٥- دجال - وضاع

١٦- أكذب الناس - دجال من الدجاجلة - ركن من أركان الكذب

١٧- ليس بثقة - ليس بالثقة

١٨- يروي المعضلات - روى أحاديث معضلة: والمُعضَل هو الحديث المنكر أو الموضوع

١٩- على يدي عدل - مودٍ: أي هالك

٢٠- ردوا حديثه - رُدَّ حديثُه - مردود الحديث

٢١- لا يشتغل به - تركوه - لا يساوي فلساً - فاحش الغلط غير ثقة ولا مأمون

٢٢- إليه المنتهى في الوضع - لا يجوز الاحتجاج به

أهم المصنفات في علم الجرح والتعديل

أهم ما صنف في الجمع بين الثقات والضعفاء:

- التاريخ الكبير للبخاري: ليس مقصده الأول الجرح والتعديل ،وإخراج الحديث فيه يدل على ضعفه لأنه يذكره لبيان خطأ الراوي ،وله (التاريخ الأوسط)
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: وهو يتبع البخاري كثيراً حتى في الأوهام ،وهذا وسابقه عمدة في هذا الباب ،وهما مرتبان على المعجم ،أما السؤالات والعلل والتواريخ الأخرى فعلى غير نظام
- التاريخ لابن معين ،تصنيف تلامذته مما سألوه عنه ،ويشمل:
- التاريخ لعباس الدوري ،وهو ألزمهم بابن معين
- معرفة الرجال لأحمد مُحرز
- سؤالات إبراهيم بن الجُنيد
- التاريخ في تجريح الرواة وتعديلهم لعثمان الدارمي
- التاريخ لأبي خالد الدقاق
- سؤالات عثمان بن طالوت المصري
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني
- التاريخ لخليفة بن خياط
- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية: (ابنه عبد الله - المرُّوذي - الميموني - ابنه صالح)
- مسائل أحمد بن حنبل رواية: (ابنه عبد الله - ابنه صالح - أبو داود - حرب الكرماني - ابن هانئ - الكوسج)
- سؤالات أحمد بن حنبل رواية: (أبو داود - أبو بكر الأثرم)
- التاريخ الأوسط للبخاري
- سؤالات الآجري لأبي داود

- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي
- التاريخ الكبير لأبي بكر بن أبي خيثمة
- التاريخ لأبي زرعة الدمشقي
- سؤالات الدارقطني رواية: (الحاكم - حمزة السهمي - البرقاني - ابن بُكير - السُّلَمي - ابن طاهر): وهي عن الرواة المتأخرين
- سؤالات مسعود السجزي للحاكم
- الإرشاد لأبي يعلى الخليلي

أهم ما صنف في الثقات

- الثقات للعجلي
- الثقات لابن حبان: رتبه على الطبقات ،ويُدرِجُ الراوي في الثقات إذا لم يقف على جرح فيه وروى عنه واحد ،ولا يلزم ن إدخاله الراوي في الثقات قبول خبره بل قيد ذلك بشروط بل هو نفسُهُ يطعنُ بالجهالة ،فصنيعُهُ في الثقاتِ خاصٌّ به
- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان
- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ،ورتبه على المعجم
- الثقات لابن خلفون
- تنبيه: أهم مظانِّ الثقات تاريخ البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وتهذيب الكمال

أهم ما صنف في الضعفاء

- الضعفاء الصغير للبخاري والكبير
- أحوال الرجال للجُوزجاني
- الضعفاء والمتروكون لأبي زرعة الرازي
- الضعفاء والمتروكون للنسائي
- الضعفاء للعُقيلي
- معرفة المجروحين لابن حبان
- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي في كل من تكلم فيه ولو كان ثقة ،ويورد الكلام في الرواة مسندا
- الضعفاء والمتروكون للدارقطني
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ،وقد كثر من النقل عن ابن معين حتى إن القارئ يظن أنه جمع الرواة الذين جرحهم ابن معين
- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي
- كتب الذهبي في هذا:
- ديوان الضعفاء والمتروكين
- ذيل ديوان الضعفاء
- المغني في الضعفاء
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ذكر الضعفاء والمجاهيل وكذا من طُعن فيهم من الثقات لِيَذُبَّ عنهم وشرطُهُ ألا يترجم إلا لمن ليس في تهذيب الكمال
- لسان الميزان لابن حجر ،ويورد الكلام في الرواة ،إن كان الراجح توثيقهم
- ذيل لسان الميزان للعوني

أهم ما صنف في الرواة المختلف فيهم

- ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين ،ورتبه على المعجم
- رسالة للمنذري في آخر الترغيب والترهيب
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي
- ذكر أسماء من تُكلِّمَ فيه وهو موثق للذهبي

أهم المصنفات الخاصة ببعض الكتب

أولاً: الكتب الستة

- (الكمال في أسماء الرجال) لعبدالغني المقدسي
- تهذيب الكمال للمزي
- تذهيب تهذيب الكمال للذهبي
- إكمال تهذيب الكمال لمُغلَطاي
- تهذيب التهذيب لابن حجر
- تقريب التهذيب لابن حجر
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي

ثانياً : زوائد الرواة على الكتب الستة

- الإكمال لأبي المحاسن الحسيني، في رجال مسند الإمام أحمد ولم يترجم لهم في تهذيب الكمال
- تعجيل المنفعة لابن حجر ،في زوائد رجال الأئمة الأربعة: (موطأ مالك – مسند الشافعي – مسند أحمد – مسند أبي حنيفة)

كتب معاجم الشيوخ

- (معجم شيوخ ابن جميع الصيداوي) و(معجم شيوخ ابن المقرئ) و(معجم شيوخ ابن الأعرابي) و(معجم شيوخ الإسماعيلي) و (معجم شيوخ الذهبي)
- وغالبها تورد ضمن ترجمة الشيخ بعض مسموعات المصنف منه ،وما يدل على حاله من جهة الجرح أو التعديل

أهم المصنفات في الطبقات

تشتمل على ذكر شيوخ ورجال ورواة كل طبقة من الطبقات وأحوالهم وبعض ما ورد فيهم من جهة الجرح والتعديل وقد يورد صاحب الطبقات بعض المرويات عنه إلى زمن مصنف الكتاب ،وربما يقتصر بعضهم على ذكر الأسماء فقط

- الطبقات الكبرى لابن سعد المعروف بكتاب الواقدي
- (طبقات علماء الحديث) لابن عبدالهادي
- الطبقات لخليفة بن خياط

أهم المصنفات في تواريخ رجال البلدان

- تاريخ بغداد للخطيب (٤٦٣) ،وهو عمدة الباب وأكثرها استيعابا
- تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧١)
- تاريخ مكة لأبي الوليد الأزرق (٢٤٤)
- أخبار مكة للفاكهي (٢٧٢)
- تاريخ المدينة لعمر بن شبة (٢٦٢)
- تاريخ واسط لأبي الحسن بَحْشَل (٢٩٢)
- تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (٣٣٤)
- تاريخ مصر لأبي سعيد الصدفي (٣٤٧)
- طبقات المحدثين بأصفهان والواردين إليها لأبي الشيخ بن حيان (٣٦٩)
- أخبار أصفهان لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠)
- تاريخ جُرجَان للسهمي (٤٢٧)
- القند في ذكر علماء سمرقند لنجم الدين النسفي
- التدوين في أخبار قزوين للقزويني
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين الفاسي
- تاريخ العلماء والرواة بالأندلس) لابن الفرضي
- تاريخ داريا للخولاني

كتب الوفيات

كتب اهتمت بذكر تراجم العلماء والرواة وفق ترتيب وفياتهم

- (وفيات الأعيان) لابن خلكان
- (فوات الوفيات) لمحمد بن شاكر الكتبي
- (التكملة لوفيات النقلة) للمنذري
- (إنباء الغمر بأبناء العمر) للحافظ ابن حجر

كتب الأسماء والكنى والألقاب

وهي كتب اهتمت بذكر من اشتهر بكنيته أو بلقب من الرواة

- (الأسماء والكني) لأحمد بن حنبل
- (الكني والأسماء) للدولابي
- (الأسماء والكني) لأبي أحمد الحاكم
- (نزهة الألباب في الألقاب) لابن حجر

مصنفات عامة في تراجم الرواة والعلماء وأصحاب الصيت

- (سير أعلام النبلاء) للذهبي
- (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) لابن العماد الحنبلي

مصنفات في تراجم الصحابة

على ثلاثة طرق:

١- مسندة: كـ(معجم الصحابة لابن قانع - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني)

٢- غير مسندة: كـ(الإصابة في معرفة أسماء الصحابة لابن حجر - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير

٣- الجمع بين الطريقتين: كـ(الطبقات الكبرى) لابن سعد

مصنفات في رواة المراسيل

وهي تختص بذكر الرواة الذين وصفت روايتهم عن بعض الشيوخ بالإرسال

- (المراسيل) لابن أبي حاتم
- (المراسيل) لأبي داود السجستاني
- (جامع التحصيل في أحكام المراسيل) للعلائي
- (تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل) لولي الدين العراقي

مصنفات في الموصوفين بالتدليس من الرواة

- (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) لابن حجر

مصنفات في الرواة المختلطين:

- (الاغتباط بمن رمي بالاختلاط) لسبط ابن العجمي.

كتب الأنساب

وهي الكتب التي اهتمت بالترجمة للرواة والعلماء والأعلام بحسب أنسابهم على ترتيب حروف المعجم

- الأنساب للسمعاني (٥٦٢)

وعليك بـ(بحوث في تاريخ السنة) لأكرم العمري

البحث في أحوال الرواة في خُطُوَاتٍ

أولاً : إثبات الصحبة أو نفيها عن راوي الحديث

- لا يتطرق الباحث إليه كثيرا إلا في النادر في الأحاديث التي يرويها من لم يشتهر من الصحابة أو من ليس له من الرواية إلا الحديث والحديثان ، والخطوات كالآتي :

١ ـ النظر فيه المصنفات الجامعة للصحابة ، وأهمها كتب الأئمة الستة

- قل أن ترد فيها ترجمة لمن اختلف في صحبته دون أن يكون فيها ترجيح لإثبات صحبته أو نفيها

٢ ـ ثم النظر بعد ذلك في كتاب (الإصابة) لابن حجر ، فقد قسم هذا الكتاب أقساما أربعة :

أ- من وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان.

ب- من ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ لبعض الصحابة من النساء والرجال من مات وهو في دون سن التمييز ، فذكر أولئك في الصحابة يكون على سبيل الإلحاق لغلبة الظن أن النبي ﷺ رآهم لتوفر دواعي أصحابه على إحضارهم أولادهم عنده عند ولادتهم ليحنكهم ويسميهم ويبرك عليهم

وأحاديث هؤلاء عنه من قبيل المراسيل ، ولذلك أفردهم عن القسم الأول.

ج- من ذكر في الكتب المذكورة من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد في خبرٍ قطُّ أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ولا رأوه سواء أسلموا في حياته أم لا وهؤلاء ليسوا صحابةً باتفاق

د- من ذكر في الكتب المذكورة على سبيل الوهم والغلط وبيان ذلك على طرائق أهل الحديث

تنبيهات :

- قد يثبت بعض العلماء صحبة الراوي بمجرد تصريحه بالسماع – أو اللقاء – من النبي ﷺ مع ورود ذلك بسند ضعيف وعدم ورود ما يدل على صحبته من وجه آخر من الأوجه المعتبرة

- قد يقع في بعض الروايات ما يدل على صحبة راوي الحديث ويكون موضع الدلالة على ذلك من الحديث وَهْمٌ من أحد الرواة

- قد يذكر بعض العلماء أحد الرواة في الصحابة لوهم في الرواية نشأ عنه تصحيف في اسم الراوي.

- إذا كان الراوي قليل الحديث أو ليس له إلا حديث واحد أو حديثان، وورد تصريحُه بالسماع من النبي ﷺ أو ما يؤيد صحبته بسند صحيح فحينئذ تثبت له الصحبة

ثانياً : إثبات السماع من عدمه لكل راو من شيخه في السند

- لن يكون هذا ضروريا بعد طول الممارسة لتكون الملكة

وهذا يتعلق بـ :

١ ـ ثبوت السماع من عدمه في حالة وصف روايته عن شيخ بعينه بأنها مرسلة

- بالرجوع لترجمة الراوي والنظر هل تكلم أحد في سماعه من هذا الشيخ أم لا فإن ثبت السماع فلا كلام
- إن لم يثبت السماعُ فيُتَوَقَّفُ، وينظر إلى التواريخ، فإن أثبتت التواريخ إمكانية اللقاء والسماع فحينئذ فهو متصل على شرط مسلم وليس كذلك على شرط البخاري فإنه يجب التصريح بالسماع بينهما ولو لمرة واحدة عنده، وهو شرط في أصل الصحة عند البخاري وابن المديني، والباحث في ذلك بحسب ما يرجحه ويختاره من القولين.
- ثم ينظر بعد ذلك في كتب المراسيل هل ذُكِرَ أن رواية هذا الراوي عن شيخه مرسلة أم لا .

٢ـ ثبوت السماع من عدمه لرواية بعينها في حالة وصف الراوي بالتدليس.

- إذا ثبت أن الراوي سمع من الشيخ وأن روايته عنه في العموم متصلة فيجب التأكد من سلامته من التدليس.
- وذلك إما بالرجوع إلى الكتب التي اهتمت بالترجمة للراوي أو بالرجوع إلى الكتب التي اهتمت بذكر المدلسين، ومن أشهرها :

أ- (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر

ب- (التبيين لأسماء المدلسين) لبرهان الدين الحلبي

ج- مقدمة (جامع التحصيل في أحكام المراسيل) للعلائي

د- (إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ) لحماد الأنصاري

- فإذا ذُكِرَ الراوي ضمن المدلسين فيجب التأكد أن من وصفه بالتدليس أريد به التدليس الاصطلاحي الذي شرطه اللقاء ولم يرد بذلك الإرسال
- وإذا صح وصفه بالتدليس فيجب معرفة ضمن رواة أي طبقة هو من طبقات المدلسين، فلكل طبقة منهم حكما خاصا بها في قبول عنعنة رواتها وردها

تنبيهات مهمة:

- قد يقف الباحث في كتب المراسيل على وصف رواية أحد الرواة عن شيخ من شيوخه بأنها مرسلة فهذا يجب التأكد منه وعدم التسليم له، فقد يقدح فيه تصريحٌ بالسماع من وجه صحيح أو إثباتُ ناقدٍ للسماع بين الراوي وشيخه

- يُمكن للباحث أن يتأكد من ثبوت السماع عن طريق البحث عن الترجمة في صحيح البخاري واحتجاج البخاري بها وإن كانت بالعنعنة، لأن ثبوت السماع واللقاء شرط في أصل الصحة عند البخاري،كرواية الحسن البصري عن معقل بن يسار

- ثبوت الرؤية واللقاء لا يقتضي بالضرورة ثبوت سماع الحديث من الشيخ، كرواية الحسن البصري عن عثمان بن عفان

- نفي السماع بين راويين بصيغة التمريض لا يثبت الانقطاع بينهما، كمصباح الزجاجة: (في سماع محفوظ بن علقمة من سلمان الفارسي نظر)، فقد ثبتت المعاصرة بينهما فهو متصل على شرط مسلم على أقل أحواله

ثالثاً : تحرير حالِه من جهة الجرح والتعديل

رواة الحديث على أنواع أربعة :

١ - ثقة لم يختلف النقاد في أمره كـ(أحمد بن حنبل - إبراهيم بن محمد بن المنتشر)

٢- ضعيف لم يختلف النقاد في أمره كـ(زيد بن الحواري العمي البصري)

٣- مستور لم تتحقق أهليته ولم يرد فيه جرح أو تعديل معتمد : فهذا يتوقف في أمره وتسبر حاله ويختبر حديثه بالنسبة لأحاديث الثقات

٤- مختلف فيه : فمنهم من جرحه ومنهم من وثقه : فتُطَبَّقُ عليه قواعد الجرح والتعديل التي تقدم ذكرها مع عدم إغفال النظر في السند والمتن الذي رواهما

يتفرع على الأنواع السابقة أنواعٌ أخرى :

١ -راوي ثقة إلا في روايته عن بعض شيوخه ، كمعمر بن راشد عن قتادة

٢-راوي ضعيف إلا في رواية أحدٍ أو بعضِ الرواة عنه ، كأسامة بن زيد الليثي ضعيف إلا في رواي ابن وهبٍ عنه

٣-راوي ثقة إلا في رواية بعض الرواة عنه هذه الحالة تختص بالاختلاط

خطوات عملية في دراسة حال الراوي

١ـ**التفتيش** عن ترجمته ضمن كتب التراجم المشهورة ونبدأ بالأشهر والأجمع، فنبدأ بكتب تراجم رواة الستة، فإن لم نجد ننتقل إلى:

أ- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
ب- التاريخ الكبير للبخاري
ج- الثقات لابن حبان
د- تاريخ بغداد للخطيب
ه- ميزان الاعتدال للذهبي
و- لسان الميزان لابن حجر

- وقل ما تفوت البحث في هذه المصنفات ترجمة من التراجم إلا من لم يشتهر ذكره أو كان من المجاهيل
  - فإن كان الراوي ثقة بإجماعٍ أو ضعيفا بإجماعٍ فلا كلام لا من جهة الوقف على مقدار ضعفه هل هو محتمل أو شديد
  - وإن كان مستورا فيجب الرجوع لروايات الثقات للنظر هل وافقته أم خالفته أم أنه انفرد بما لا يُحتمل منه
  - وإن كان مختلفا فيه فيأتي طور آخر من أطوار البحث وهو :

٢ـ**جمع أقوال المزكين والمجرحين** مع الأخذ بعين الاعتبار أن رواة هذه المرتبة لا يمكن الحكم عليهم بحكم كلي

- فقد يظهر في رواية أنه قد ضبطها بخلاف رواية أخرى

تنبيهات مهمة

- معنى: (على شرط الشيخين – على شرط البخاري – على شرط مسلم): يجب اعتبار طريقة إخراج الشيخين أو أحدهما الأحاديث الرواة
- ليس كل راو خَرَّجَ له الشيخان أو أحدهما بالضرورة أن يكون ثقة في عموم حاله، فقد خَرَّجَ مسلمٌ أحاديث بعض الضعفاء لأنها وقعت له بعلو وهي محفوظة بنزول من رواية الثقات
- بعض العلماء قد ينقلون أقوال الْمُجَرِّحين في مصنفاتهم على سبيل الحكاية ويكون بينها وبين لفظ الجارح اختلاف يؤثر في الحكم على الراوي ومن ثم يجب تحقيق صحة قول الجارح ، فإن كان الجارح قد ذكر ذلك في مصنف له فيجب الرجوع له، وإن كان بطريق الرواية فيجب النظر في السند فإن كان سند الجرح ضعيفاً وجب إهمالُه إن كان بمقابل توثيق معتمد .
- إذا وُجِدَت ترجمة الراوي في أحد كتب التراجم فيجب التثبت من أن الاسم المذكور هو لنفس الراوي الذي يبحث عنه، فبعضُ من الرواة قد يتفقون في الأسماء ويختلفون في الأعيان، ويُتَوَصَّلُ لتحديد ذلك بالنظر في شيوخه وتلاميذه ومولده ووفاته
- قد يَرِدُ الراوي مبهما في سند الحديث ويشترك في نفس الاسم والطبقة والشيوخ راويان أحدُهما ثقة والآخر ضعيف، فيجب الترجيح بينهما بمرجح آخر كالاختلاف في أسماء التلاميذ أو ببعض القرائن الأخرى

قواعد وضوابط جامعة

- مدح الرجل بغير صناعته جرح شديد
- تصغير الاسم قد يقصد به التضعيف
- قول: (قد عرفته) من ابن المبارك جرح شديد
- التوثيق المشترك لمجموعة رواة لا يلزم منه إثبات الثقة لكل المذكورين على الانفراد
- من لم يترجم له في كتب الضعفاء، فهو إما ثقة أو مستور غالبا، خاصة إذا كان معروفا عند أهل العلم
- من الثقات من قد لا يروي إلا حديثا واحدا
- المختلف في توثيقه: حسن الحديث
- أصحاب الكتب المتأخرة كثيرا ما يتصرفون في عبارات الأئمة وربما أخل بالمعنى
- التضعيف والتوثيق النسبي لا يلزم منه إثبات الضعف أو التوثيق المطلق ،فذلك على وفق من قُرِنَ معه
- قد يحمل الجرح على خطأ في حديث واحد
- لا يقبل الجرح في شخص أجمعوا على تعديله ،إلا ببيان أمرٍ لا يحتملُ غيرَ جرحِه
- العمدة في الجرح أقوال النقاد الأوائل ،فجرح المتأخر لا يعتد به مع توثيق المتقدم
- يقدم حكم المتأخر غير المعاصر على حكم المعاصر للراوي إذا كان المتقدم لم يستوعب حديث الراوي

- يحترز - يتوقف ويتأمل - من قبول جرح الأقران [١]
- رواية الثقة عن غيره ليست تعديلا له ،ولكن تنفعه إذا كان فيه جهالة أو لم يُجرَح
- رواية الثقة الذي لا يروي إلا عن ثقة تعديل لمن روي عنه غالبا
- تعنت الناقد أو تساهله في موقف لا يقتضي وصفه بذلك مطلقا ،فالمتشدد قد يتساهل أحياناً والعكسُ [٢]
- قول ابن معين (لا أعرفه) يعني به أنه لا يعرف أخباره ومروياته
- أكثر رواة العلم ثقات ،كما في مدخل الحاكم
- مجاهيل التابعين أرفع ممن بعدهم لندرة الكذب يومئذ

---

(١) فيُرَدُّ كلامُ الأقرانِ بثلاثة شروط :

١ - يكون المتكلم فيه ممن ثبتت عدالته وثقته بأقوال الأئمة النقاد العارفين بأسباب الجرح والتعديل .

٢- كون المتكلم فيه ممن يختلف معه مذهبا أو اعتقادا أو بينه وبينه عداوة أو شحناء .

٣- كون الجارح قد جرحه بجرح مبهم مردود وأما إن جرحه بجرح مفسر معتبر عند أهل العلم والنقاد فحينئذ يجب إعمال

فمحمد بن إسحاق صاحب (السير) إمام في المغازي صدوق في حديثه الذي يصرح فيه بالسماع لأنه كثير التدليس ،وعن مالك : (دجال من الدجاجلة) و (كذاب) ،وهذا الجرح منه لم يقبله العلماء لأنه من كلام الأقران ،ففي سير الذهبي : (عن ابن إسحاق أنه زعم أن مالكا وآله موالي بني تيم)

(٢) وعليه: فلا يعني وصف الإمام بالتشديد إهدار تضعيفه، ولا وصفه بالتساهل إهدار توثيقه، ولا وصفه بالإنصاف اعتماد حكمه مطلقاً

- الراويات من النساء قليلات ،وأغلبهن مستورات ،ومن عُرفنَ وُثقن ،وندُرَ من جُرحت
- عادة بعض الأئمة كمالك والثوري ووكيع تكنية (إبهام) من فيه ضعف
- كان ابن سيرين إذا مدح أحدا قال: هو كما يشاء الله، وإذا ذمه قال: هو كما يعلم الله
- اجتماع وافتراق القطان وابن مهدي في النقد: الذهبي: (من جرحاه قلما يندمل جُرحُه ،ومن وثقاه فهو الحجة المقبول وإن اختلفا فاجتهد)
- من اشتهر بحمل العلم فلا يقبل فيه جرح إلا ببيان
- يجب أن تُتَفَقَّدَ مذاهبُ النقاد مع مذهب من تكلموا فيه ،فإن اختلفت..فيتوقف في قبول الجرح حتى يتبين وجهٌ لا شبهة فيه
- الجهل والتعصب في المؤرخين أكثر منه في النقاد
- قد يكون الإمام فيما وافق مذهبه أو في حال شيخه ألطف فيما كان بخلاف ذلك
- أعرض النقاد عن كشف حال قوم من الخلفاء خوفا من السيف
- الهوى والغرض في تواريخ المتأخرين كثير
- رواية غير العدل لا تكون تعديلا بالاتفاق
- عادة أحمد ترك من يخطئ ويصيب
- عدم إخراج الشيخين لراوٍ أو حديثٍ لا يدل على قدح فيه
- إخراج الشيخين لراو مقتض لعدالته عندهما
- لا يلزم من إخراج الشيخين لراو تصحيح رواياته خارج الصحيحين
- لا يكاد يوجد في القرن الأول - كبار التابعين - ضعيف إلا الواحد بعد الواحد
- لا يجوز التجريح بشيئين إذا أمكن الاكتفاء بأحدهما

- رواية إمام ناقل للشريعة لرجل ممن لم يرو عنه سوى واحد في مقام الاحتجاج كافية في تعديله
- أكثر الجرح في كتب الرجال في مسائل الاعتقاد كالرفض والنصب والغلو في التشيع والقول بخلق القرآن
- أهل المدينة كالواقدي وابن سعد منحرفون على أهل العراق
- لا يُلتفت إلى الظن الجارح مع التوثيق الصريح

-التجريح الصريح أقوى من التوثيق الضمني

- يكفي جرح أو تعديل الناقد الواحد [١]
- يصح التعديلُ مِن المرأة والعبد
- الإجماع على عدم قبول تزكية الصبي المراهق والغلام الضابط لما سمعه
- يُتَشَدَّدُ في رواة أحاديث الأحكام ويُتَجَوَّزُ في رواة أحاديث الفضائل
- من جُهِل اسمُه ونسبُه وعُرِفَ أنه عدل رضا وجب قبول خبره
- لا يُجزئ التعديل على الإبهام دون تسمية المعدَّل كـ(حدثني الثقة)
- سعة العلم مظنة لكثرة الإغراب وكثرة الإغراب مظنة التهمة
- من لم يُتَكَلَّمُ فيه راجح على من تُكُلِّمَ فيه
- كثرة الجارحين ليست بعلة مطردة تقتضي جرح الراوي

([١]) النزهة: (وذلك على الأصح، خلافا لمن شرط أنها لا تقبل إلا من اثنين. لأن أصل النقل لا يشترط فيه العدد فكذا ما تفرع عنه).

المقدمة: (الجرح والتجريح يثبتان بقول واحد وهو الصحيح وعليه الخطيب وغيره).

- لا يلزم من كون الراوي ضعيفا ضعفه في جميع رواياته
- اعتماد الأئمة للراوي يضعف ما قيل فيه من تلين
- الرواة المتقدمون يتحرزون عن الشيء اليسير من التساهل
- قول: (وُثِّقَ) من الذهبي يقصد به غالبا: وثقه من لا يعتبر توثيقه على الانفراد
- الكذب والتساهل في التاريخ أكثر منه في الحديث
- تختلف دلالات ألفاظ الجرح والتعديل في الإفراد والتكرير والتركيب
- المحدثون يضعفون بما ليس بتضعيفٍ عند الفقهاء
- رواية النسائي في المجتبى مما يقوي أمر الراوي ،ومما يقوي سماعه من شيخه
- شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان ثقات عند الهيثمي
- كل من اختلف في صحبته فهو تابعي ثقة عند ابن حبان
- قول ابن حبان (ربما أغرب) لا تؤثر في الراوي
- حدُّ الوهم الذي يجب معه ترك الصدوق دقيقة اجتهادية
- يُتَسَاهَلُ في رواة الآثار الموقوفة والمقطوعة عن رواة الأحاديث المرفوعة
- يجب اعتبار بشرية النقاد فكلامهم مبني على الاجتهاد والظن ،فهو محتمل للخطأ أحيانا
- ابن عدي يقوي من شأن الراوي إذا اجتمع على توثيقه أحمد وابن معين
- الرواية عن الثقات أو عمن لا يروي إلا عن ثقة لا تنفع الراوي
- أهل البصرة يفرطون فيمن يتشيع بين أظهرهم لأنهم عثمانيون
- إذا تَرَكَ مَن كان يروي عن كل أحد الروايةَ عن راوٍ كان ذلك دليلا على ضعفه

مُلحَقٌ

حكم سكوت النقاد عن الراوي غير المجروح

صورة السكوت:

- إذا ترجم أحد النقاد كالبخاري لراوٍ وسكت عنه فلم يذكر تعديلا ولا تجريحا ،وهؤلاء يقول فيهم المتأخرون كابن حجر: (ذكره البخاري ولم يذكر تعديلا ولا تجريحا)
- ومحل تعلق المتأخرين في الغالب في الاعتداد بالسكوت هو (التاريخ الكبير للبخاري - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم)

أولاً: التاريخ الكبير للبخاري

- لم ينص البخاري على خطة تصنيفه وتركها للناظر - إدخال الراوي في الكتاب لا يعني بمجرده تجريحا ولا تعديلا
- قال البخاري في التاريخ: (مل من ل أبين فيه جُرحةً فهو على الاحتمال وإذا قلت: فيه نظر فلا يحتمل)
- كثيرا ما يسكت البخاري عن الراوي

ثانيا : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

- قال: (ذكرا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل ليشتمل الكتاب على كل من رُوي عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم بعدُ) ،فالمسكوت عنهم لا يلحقون بالمجروحين ولا المجهولين ولا المعدلين
- المعلمي: (قد يذكر المؤلف الرجل ولا يستحضر عمن روى ولا من روى عنه أو يستحضر أحدهما دون الآخر فيدع لما لا يستحضر بياضاً ،ويكثر ذلك في الأسماء التي ذكرها البخاري ولم ينص)

محمد عمرو: (قد يبيض ولا يستك عن درجة الراوي ،وقد يبيض ويسكت)

ثالثاً: صنيع المعاصرين متفاوت:

- من يرى أن السكوت لا يفيد شيئاً فإن لم يوجد في الراوي إلا السكوت صار مجهولا (الألباني والحمش والعوني والمأربي ومحمد عمرو)
- من يرى أن هذا السكوت يُعَدُّ توثيقاً (أحمد شاكر والتهانوي والأعظمي وأبو غدة)

فائدةٌ: منهج ابن عبد البر في إثبات العدالة

هو كبقية العلماء يجرح بالجهالة ،ولكن تساهل فيمن عرف منهم بحمل العلم أي: الجهالة ترفع بأحد أمرين:

١- رواية عدد من الرواة الثقات أو أحد الأئمة
٢- يُعرَف بحمل العلم ،ووافقه على ذلك الخطيب

الفهرس